nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 31 تشرين الأول 2025 | العدد **1712** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

مشاركة آسيوية قصيرة كشفت ملامح «الصفاء» الجديد

12 |

فن الرقص على أوجاع لبنان... وإيليو

6 |

تسخين ميداني وسياسي يسابق الرقص على حافة الهاوية

2 |

لبنان إلى نموذج «الشيباني - ديرمر» ثم «شرم الشيخ»؟

3 |

■ اقتصاد | 8

أزمة المياه في لبنان تتفاقم... ماذا عن أسعار الخضار؟

■ العالم | 10

أميركا والصين... «هدنة موَقتة» على فوهة صدام شبه محتّم

■ تحت المجهر | 7

332 ألف نازح غادروا لبنان حتى اليوم... فما هو العدد المتبقي؟

أسرار

- توقعت مصادر قضائية أن تنفجر فضيحة فساد تتعلّق بصهاريج المياه التي تُباع إلى المنازل.
- يسود تململ في إحدى النقابات بسبب استئثار أحد أعضائها بمكتب من مكاتب النقابة لأعمال خاصة.
- مصادر مطّلعة على ملفّ الطاقة استغربت الافتراءات التي يروّج لها المهندس ف. م. وآخرها اتهاماته لوزارة الطاقة بشأن المناقصة الخاصة باستبدال النفط العراقي بالفيول والغريب استناد م. لمراسلاته إلى هيئة الشراء وهو يتعلّق أساساً بشركة «Sahara» المتعلقة بقضية باخرة Hawk III لا بالشركة التي رست عليها المناقصة (Iplom International).

تسخين ميداني وسياسي يسابق الرقص على حافة الهاوية

تؤكد التحركات الدبلوماسية باتجاه بيروت نظرة المجتمعَين العربي والدولي إلى الساحة اللبنانية بأنها ليست بمعزل عن توازنات إقليمية، خشية من أن تتدحل إلى فوهة نار إذا لم تقفل ثغرات السيادة وحصرية السلاح بالتزامن مع نهاية العام الجاري الذي وضعه الرئيس جوزاف عون بعام تسليم السلاح، وهذا ما سبق وأكدته من جديد المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس في خلال حضورها اجتماع «الميكانيزم».

كل المؤشرات تـوحي، باستياء الإدارة الأميـركية من إضاعة لبنان فرصة كبيرة لحل الأزمة السياسية والاقتصادية المستفحلة، وخشيتها من تطور الأوضاع في المـستقبل، بعدما حـاولت مـرارًا وتـكرارًا عبر أورتاغوس وتوم براك توفير مناخ ملائم يحفز «حزب الله» على معالجة جذرية وطوعية لمسألة السلاح من دون تـحقيق النتـائج المرجوة. ولفتت مصادر لـ «سكاي نيوز» أن خطة الإنقـاذ التي تم اقتراحها على لبنان تضمنت ترتيبات مستلهمة من «الاتفاقيات الإبراهيمية»، وأن هذه الخطة كانت تتضمن تقديم مليارات الـدولارات من دول خـليجية لدعم الاقتصاد اللبناني المتدهور.

إسرائيل تدرس تكثيف هجماتها

وفيما أجـرى رئيـس الـوزراء الإسـرائيـلي مشـاورات أمنية حول الملف اللبناني، لفت موقف وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أمام المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنـان جينين هينيـس- بلاسخـارت، أن إسرائيل لا يمكنها أن تدفن رأسها في الرمال أمام مواصلة «حزب الله» جهوده لإعادة البناء والتسليح.

عون ملزم بمراسلة المجلس النيابي لقطع الطريق على ذريعة بري

كلام ساعر، وإعلان هيئة البث الإسـرائيـلية درس إسـرائيـل تـكثيف هجماتها في لبنـان، وتشـديـد السيناتور الأميركي ليندسي غراهام على أن انضمام الجيش اللبناني إلى «حزب الله» في قتال إسرائيل إنما يُعرقل جهود مساعدة لبنـان، يترجم تـسخين الميدان الذي يسابق اللهو اللبناني والرقص على حافة الهاوية. فالتوغل الإسرائيلي في بليدا فجر أمس وقتل الموظف في المجلس البلدي ابراهيم سلامة بذريعة أن المبنى تحول إلى نقطة لـ «حزب الله»، حمل رسائل بالجملة إلـى الـدولة الـلبنانية و«الحزب» والجيش، فهو ينذر بالأسوأ ويظهر قابلية إسرائيلية لتكرار مشهد التوغل في أي منطقة من لبنـان الذي بات برمته في مرمى الغـارات اليـومية. وتؤكد مصادر أن ما حصل استفزاز محسوب لمعرفة كيف سيتصرف الجيش، ومدى جديته في مواصلته تطبيق خطته لحصر السلاح غير الشرعي.

التصدّي للتوغل

وفي تفاصيل التوغل الإسرائيلي في بليدا، أعلنت قيـادة الجيش أن وحدة بريّة معادية توغلت داخل البلدة، وأطلقت النار على مبنى البلدية، واستهدفت أحد موظفيها ما أدى إلى استشهاده. القيادة التي وصفت الحـادثة بالعمل الإجـرامي والخـرق السافر للسيادة الـلبنانية وانتهـاك لاتـفـاق وقف الأعمال العدائية والقرار 1701، طلبت من لجنة الإشراف على وقف الأعمال العدائية وضع حد لانتهاكات العدو الإسرائيلي المتمادية.

في المقابل لفت المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخـاي أدرعي إلى أن المبنى استخدم في الآونة الأخيرة لنشاطات إرهابية لـ «الحزب».

بـالتـوازي، أعـربت «اليـونيفيـل» عن قلقها وجـددت دعوتها جميع الأطـراف إلى الالتزام الكامل بوقف الأعـمال الـعدائية، مشيـرة إلـى أن «بسط سلطة الدولة من خلال مؤسساتها هو جوهر القرار 1701».

التـوغل في بليـدا، لم يـعف منـطقة الـبـونة في الناقورة من الغارات الإسرائيلية على بعد مئتي متر من نقطة الجيش، كما بلدات شبعا وحاروف ومحيط الجرمق والخردلي والمحمودية.

هذه التطورات الميدانية دفعت برئيس الجمهورية خلال استقباله قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلـى الـطلب منـه أن يتـصدى الجيش لأي توغل إسرائيلي في الأراضي الجنوبية المحررة، دفاعًا عن الأراضي اللبنانية وسلامة المواطنين.

واعتبر الرئيس عون أن هذا الاعتداء أتى بعيد اجتماع لجنة (الميكانيزم) التي يفترض ألا تكتفي بتسجيل الوقائع بل العمل لوضع حد لها من خلال الضغط على إسرائيل.

على صعيد آخر، اطلع الرئيس عون من العماد هيكل على نتائج التحقيقات الجارية في مقتل الشاب إيليو أبو حنا برصاص مسلحين في مخيم شاتيلا وشدد على ضرورة المضي في التحقيقات لجلاء حقيقة ما حصل.

اتصالات دولية رفضًا للتجاوزات

وبعد حادثة بليدا، علمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون أجرى سلسلة اتصالات دولية شملت واشنطن وباريس ولجنة «الميكانيزم»، وركزت على رفض لبنان هذه التجاوزات التي تمس بالسيادة الوطنية وتنذر بتصعيد خطير.

واعتبرت المصادر أن طلب الرئيس عون من الجيش التصدي للتوغلات، لا يعني خرق اتفاقية وقف إطلاق النار، وإشعالًا للحرب بل دفاعًا في مواجهة أي توغل في الأراضي أو أي اعتـداء وحماية لقرى لبنـانية، خصوصًا أن لبنان لطالما عبر عن التزامه بالهدنة والحل السلمي.

وأوضحت المصادر أن موقف عون يؤكد عزم الدولة على بسط سلطتها على تلك المنـطقة وحماية الأهالي لدحض أي حجج واهية تروج لعجز الجيش عن فرض سلطته وحماية المنطقة.

مصادر أمنية علقت لـ «نداء الوطن» على طلب الرئيس

التوغل الإسرائيلي في بليدا حمل رسائل بالجملة إلى الدولة و«الحزب» والجيش

عون من الجيش التصدي لأي توغل بري، بأن الأمر طبيعي بحكم أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة. واعتبرت أنها تعليمات دائمًا ما كان يوجهها الرؤساء للجيش منذ أكثر من 50 عامًا. أضاف المصدر، هذا لا يعني فتح جبهة مع الجيش الإسرائيلي، بل التصدي في المكان الذي حصل فيه التوغل وبشكل محدود ضمن الإمكانيات المتوافرة لديه، والجيش قادر على ذلك.

سلّم سلاحك

في المقلب الانتخـابي، سأل رئيـس حزب «القـوات الـلبنـانية» الدكتور سمير جعجع ضمن برنامج «صار الوقت» عبر الـ mtv: لماذا لم ترسل الحكومة حتى اليوم مشروع قانون إلى المجلس النيـابي لتعديل قانون الانتخـاب؟ هنـاك تحالف عـريض قوامه عون وسلام و«القـوات» و«الكـتـائب» ولكن المشكلة أن الممارسة في مكان آخر.

أضاف: «يُحكى عن اتفاق بين برّي وسلام وهذا ما لمسناه في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء ووافقنا على تشكيل لجنة لدرس قانون الانتخاب قبل الجلسة المقبلة للحكومة وسنبحث الأمور في إطارها، وإذا تبيّن لنا أن الاتفاق قائم فعلًا فسيكون لنا موقفٌ مختلف».

وفي ملف السلاح اعتبر جعجع أن أيّ حلّ يجب أن يبدأ بحصره بيد الدولة وحدها، وعلى رئيس الجمهورية أن يقول لـ «حزب الله» إنه يجب أن يُسلّم سلاحه وإذا لم يقبل فيجب على الجيش اللبناني أن يوقف كل المظاهر المسلحة في لبنان ويُحاكم من يخالف القرار. أضاف: «منذ 10 أشهر ومع العهد الجديد والحكومة الجديدة لم نتمكّن من التقـدّم شعرة واحدة». وردًا على سؤال عن السلام مع إسرائيـل قـال: «في السياسة نسير خطوة خطوة واليوم الأولـويّة لحلّ التنظيمات العسكريّة والأمنيّة خارج الدولة».

قانون الانتخاب والمخرج المتبقي

انتخابيًا أيضًا، عقـدت اللجنة المشتركة من وزارتي الداخلية والخـارجية اجتماعها الأول بحضور الوزيرين أحمد الحجار ويـوسف رجي، لـدراسة تـطبيق أحكام الفصل الحادي عشر من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب، المتعلق باقتراع المغتربين.

وخلال الاجتـمـاع، شـدد الـوزيـران على أنـه التزامًـا بـالإجـراءات والمهل التي يفرضها القـانون النـافذ حاليًا باشرت اللجنة المشتركة إجتماعاتها على أن تقـوم بـدراسة المواد المتعلقة بـاقتـراع الـلبنـانيين غيـر المقـيمين والاطلاع على التقرير المعد سابقًا في العام 2021، على أن ترفع اللجنة تقريرًا بنتيجة أعمالها. وأكد الوزيران أهمية إجراء الانتخابات النيابية في موعدها من جـهة وضمـان مشـاركة فعـالة لـلبنـانيين المـنتشـرين حول العالم، بما يكرّس حق المغترب في الاقتراع بشفافية وسلاسة، ويعزز ثقة اللبنانيين في العملية الانتخابية.

وقد علقت مصادر دستورية لـ «نداء الوطن» بالقول: «إن إعادة ملف قانون الانتخـاب إلى اللجنة الوزارية التي سبق تشكيلها وإمهالها أسبوعًا كي تتقدم بمشروع قانون معجل يدمج بين مشروعي القانونين المقدمين من رجي والحجار، يعني أن يصار إلى تحديد مشروع قانون يحدد التعديلات والإلغاءات المطلوبة لبعض النصوص أو تعليق البعض منها.

تخيف المصادر، إن اللجنة وبعد إتمام عملها ستعرض مشـروع القـانـون على مجلس الـوزراء في جلسة الخميس المقبل ليصوّت عليه بأكثرية الثلثين ويحال إلى مجلس النواب ليتم درسه وإقراره.

وتـلفت المصادر إلـى عـودة الملف إلـى المشكلة ذاتها، لأن الرئيس نبيـه بـري قد لا يضع مشروع القانون على جدول أعمال أول جلسة تشريعية أو ربما قد لا يدعو إلى جلسة تشـريعية، في انتظـار الانتهـاء من الـموازنة ليدعو المجلس إلـى جلسة لدراستها، عندها سيقول بري، عمـلًا بأحكام المادة 32 من الدستور، إن عمل مجلس النواب يقتصر على البحث في الموازنة وإقرارها دون أي عمل آخر. الأمر الذي يؤكد أن الرئيس بري لا يتصرف بطريقة منطقية وواقعية ودستورية وقانونية.

وتختم المصادر بالقول، «إن هذا الباب يلزم الرئيس جـوزاف عون حـامي المؤسسات والدستور بضـرورة

جعجع: على رئيس الجمهورية أن يقول لـ «حزب الله»: سلّم سلاحك

اتخاذ موقف، يطالب من خلاله مجلس النواب بدراسة ملف قانون الانتخاب والبت بشأنه سنذا إلى أحكام المادة 53 من الـدستور الفقـرة 10، عندها يصبح الرئيس بري ملزمًا لفتـح المجلس وتلاوة الرسالة ومنـاقشتـها لاتخـاذ الـموقف ضـمن إطـار قـانون الانتخاب. وتختم المصادر بأنه هذا هو المخرج الوحيد المتبقي.

الادعاء على أبو دية

قضائيًا، اذّعت النيابة العامة المختصة على كلّ من المدير السابق للفرع الأول في كلية الحقوق في الجـامعة الـلبنـانية (م.م)، وأمين سرّ الفـرع (ط.ب) وعدد من الموظفين والمتدخلين، وذلك بجرائم تزوير مستندات رسمية واستعمال مزوّر، والإخلال بواجبات الـوظيفة، والإهمال الـوظيفي، وعرقلة التـحقيق، وتمزيق وإخفاء مستندات رسمية، والشروع بطمس أدلة، وتبييض وقائع تتعلق بالامتحانات الجامعية. من بين المدعى عليهم فادي أبو دية، وأشارت المصادر إلى أن اسم أبو ديّة ليس جديدًا في عالم الفضائح، إذ سبق أن توّرط في ملف المنح التعليمية للبنانيين إلى بيلاروسيا، حيث تلقى مبالغ مالية ضخمة من طلاب مقابل وعود بالحصول على منح دراسية لم تتحقق، قبل أن تُطوى القضيّة حينها بتدخل مباشر من وفيق صفا.

لبنان إلى نموذج «الشيباني - ديرمر» ثم «شرم الشيخ»؟

جويس عقيقي

بين الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس والموفد المصري رئيس الاستخبارات المصرية اللواء حسن محمود رشاد، يكتمل المشهد.

فأورتاغوس، تدفع إما باتجاه مفاوضات مباشرة بين لبنـان وإسـرائيـل، أو بـاتجـاه تـوسيع لجنة «الميكانيزم» لتضم وزراء ومسؤولين بمراكز عالية في الدولة اللبنانية يجلسون للتفاوض مع وزراء ومسؤولين بمراكز عالية في إسرائيل.

فرادرات أورتاغوس، التقطت طرح رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون التفاوض غير المباشر على غرار التفـاوض على الترسيم البحري الذي حصل بين لبنان وإسرائيل خلال أعوام 2020 - 2021 و2022 واقترح لبنان أمام الضيفة الأميركية إمكان تطعيم

هامش الوقت بدأ يضيق

مؤكدةً أن هامش الوقت بدأ يضيق.

وما ورد في البيـان الصادر بعيد اجتـماع لجنة «الميكانيزم»، نقل عن لسان أورتاغوس قولها:

«نـرحّب بقـرار الحكومة وضع كل الأسـلـحة تحت سيطرة الدولة بحلول نهاية العام».

ويضيف: أولًا، تتحدث أورتاغوس عن مهلة زمنية واضحة وضعها الجيش في خطته، على الدولة اللبـناني الآن تنفيذ خطته بشكل كامل.

وثانيًا، التمسك بقرار الحكومة الصادر في الخامس من آب الماضي لجهة سحب السلاح».

على أي حال، عبر طرحها ضم وزراء في لجنة «الميكانيزم»، تحاول أورتاغوس توسيع هامش التفاوض مع إسرائيل، وتوسيع التعاطي بين لبنان وإسرائيل تماهًا كما حصل في سوريا، فهي التي اللجنة بمدنيين، فرفعت السقف إلى طرح تطعيم اللجنة بوزراء ومسؤولين سياسيين وأمنيين، علمًا أن أورتاغوس لم تتحدث أمام أي مسؤول لبناني عن موقف إسرائيل من هذا الطرح ولم تقل إن إسرائيل تقبل به أو ترفضه.

وعلى وقـع ذلـك، تقـول مـصادر مطلعة على المفاوضات لـ «نداء الوطن» إن لبنان أيضًا لم يعلن قبول طرح أورتاغوس، لكنه حتمًا يبحث عن مخرج ما لحل أزمتي الحرب والسلاح التي يعيشهما، وأن المسؤولين في لبنان يعون تمامًا «أن لا حل إلّا بالتفاوض والحوار» كما قالت لهم أورتاغوس، قالت للمسؤولين الـلبنانيين: «أنظـروا من حولكم ماذا يحصل، الشرع سيصل قريبًا إلى البيت الأبيض» وأرادت أن تلحق لبنان بالنموذج السوري...

فكما التقـى وزيـر الخـارجية الـسوري أسعد الشيباني، وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلية رون ديرمر أكثر من مرة، تدفع الإدارة الأميـركية بهذا الاتجاه لينطبق النموذج السوري على لبنان. وما تدفع باتجاهه أميركا لا يختلف كثيرًا عما تدفع باتجاهه مصر.

فرئيس الاستخبارات المصرية اللواء حسن محمود رشاد، بحسب معلومات «نداء الوطن» تحدث أمام المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم عن سروره وفخـره بما فعلته مصر في «قمة شرم الشيخ للـسلام»، لجـهة إعلان وقف إطلاق النـار بين إسرائيل و«حماس» ، واصفًا المشهد بالتاريخي.

وفهم منه المسؤولون الـلبنانيـون أنـه يسوّق لاستنساخ التجربة «الغزاوية» في لبنان، خصوصًا أنه قال إنه يأتي من تجـربة ناجحة جدًا وأضاف: «إذا كنتم تريدون مساعدتنا في لعب دور تمامًا كما فعلنا في غزة، فنحن جاهزون». وهذا يعني في اللغة الدبلوماسية، ليس فقط عرض خدمات، بل حث المسؤولين اللبنانيين، بشكل غير مباشر، على اتجاه التفاوض مع إسرائيل وخوض «التجربة الناجحة نفسها» كما وصفها رشاد التي خاضتها «حماس» في غزة!

باختصار، ما تحاول «الدبلوماسية» فعله هو إرساء النموذج السوري أولًا في لبنـان على أن يتبعه النموذج الغزاوي، بمعنى أن يقتـرب لبنـان أكثر باتجاه توسيع التفاوض مع إسرائيل قبل أن يعقد «الديل الكبير».

الرياض على خطّ بيروت- تل أبيب

ألان سركيس

شهد لبنان زحمة موفدين في الأيام الأخيرة. وثُقلت إلى بيروت رسائل تنبيه وتوعية إذا جاز التعبير. ولا يستطيع الحكم اللبناني التصرّف وكأن شيئًـا لا يحصل في المـنـطقة، لأن التطورات والأحداث المتسارعة توحي بالتغيير الكبير.

قالت الموفدة الأميـركية مورغان أورتاغوس كلامها للمسؤولين من دون ضجيج. وتعمل واشنـطن على إفـهـام الـدولة الـلبـنانية المتغيرات التي تحصل، وتنصحها باستغلال الفرصة والسير بالتركيبة الجديدة لا الرهان على عودة النفوذ الإيراني أو الخوف من دولة ظنّت نفسها إمبراطورية وإذ بها تنتظر لحظة انهيارها الكلّي.

ولم يقتـصر النـصح والتنبيـه على الـولايـات المتحدة الأميـركية. دخلت الدول العربية على الخطّ مباشرة، وزيارة مدير المخابرات المصرية حسن رشاد وأمين جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيـط بيـروت تـندرج في السياق نفسه، تشجيع لبنان على الدخول بمفاوضات مباشرة وعرض المساعدة إذا لزم الأمر، والتحذير من خطورة الوضع الأمني واحتمال انفجاره في أي لحظة لأن أحدًا لا يعرف ماذا تخطط إسرائيل وإلى أي مدى يمكن أن تصل مخططاتها.

ولا تعتبر قطر بعيدة عما يُطبخ في المنطقة، وشاركت في صياغة اتفاق غزة، وتلعب دورًا محوريًا على الساحة الغزاوية والفلسطينية. والاتفـاق حصل بمساعدة قـطرية ومصرية وسعودية وتركيّة، وبالتالي هناك مسار جديد بدأت الأحداث تسلكه في المنطقة، والدفة

الاهتمام السعودي موجود بالملف اللبناني شرط تجاوب اللبنانيين

تميل لصالح ما كان يُعرف بمحور «الاعتـدال العربي» وليس محور «الممانعة» الذي ينهار.

وإذا كـانـت بيـروت تشـهـد زحـمـة مـوفـدين أميركيين وعرب، فلا تغيب الرياض عن المشهد الـلبـناني، فـهي دولة لها ثقلها الإقـلـيـمي ومحرّك لمعظم الملفات المهمّة، وتلعب دورًا محوريًا في المـنطقة وفي سوريا الجديدة التي تنشأ بعد انهيار نظام الأسد.

ووواهـم من يظن أن الرياض تُهمل الساحة اللبنانية أو تتركها رغم عدم الرضى عن أداء الدولة. لا يوجد استعداد سعودي للتخلي عن العواصم العربية، ومقولة الإيرانيين بأن طهران تُسيطر على خمس عواصم عـربية سقـطت في القاموس السعودي، ومع تحرير دمشق، سقطت تلك المقولة لأن سوريا كانت الركن الأساسي في محور «الممانعة» وحجر زاويته وخطّ الإمداد الأول بين طهران وبيروت.

ويتحضر الموفد السعودي الامير يزيد بن فرحان لزيارة بيروت في الأيام المقبلة. وعلمت «نداء الوطن» أن الزيارة كانت مقرّرة هذا الأسبوع، لكنها تأخرت بعض الوقت لجلاء الصورة في بيروت.

وتشير المعلومات إلى أن بن فرحان يريد زيارة لبنان بعد تبلور الملفات الأساسية، وعلى رأس هذه الملفات مسألة التفـاوض مع إسرائيل، وهذا الملف يأتي ضـمن مسار شامل في المنطقة، حصل في غزة ويحصل في دمشق، ويُنتظر ماذا سيحلّ به في بيروت.

وأراد بن فرحان المجيء إلى بيروت بعد انتهاء جولة المصريين، وبالطبع بعد زيارة أورتاغوس وإبلاغ لبنان الموقف الأميـركي، والأهـم هو وضوح الصورة عند الدولة الـلبنانية ومعرفة كيف ستتصـرّف في المرحلة المقبلة تجاه ملف التفاوض مع إسرائيل ونزع سلاح «حزب الله»، مع وجود نية سعودية للعب دور على خـطّ التفـاوض بين بيـروت وتـل أبيب بعدما رعت الحوار بين بيروت ودمشق لحل المشاكل العالقة.

وإذا كـانت هذه الملفات أسـاسية ومهمة ليـس فقـط للبنان بل للمنطقة بأسرها مع إصـرار الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب على إحلال الـسلام في الشـرق الأوسـط، فوتيرة الاهتمام السعودي بالملف اللبناني سترتفع في المرحلة المقبلة، وهذا الأمر سيعبّر عنه الموفد بن فرحان. وتجزم المعلومات بأن زيارة الموفد السعودي ستؤكّـد عـودة المملكة للاهتمام بالشأن اللبناني ورعايته مثلما تفعل في سوريا، لكن هذا الأمر يتوقف أيضًا على مدى تجاوب اللبنانيين وعدم إضاعتهم الفرص، وقـدرة الـدولة على حزم أمرها والمباشرة بالإصلاحات المطلوبة منها وفرض سيادتها على أراضيها ونزع كل السلاح غير الشرعي.

تُمثل زيـارة الأميـر بن فرحان فـرصة جديدة للدولة اللبنانية لاستغلال الاندفاعة العربية بعد اندفاعة ترامب، وتريد الرياض لعب دور في المفاوضات مثلما فعلت في غزة ومساعدة لبنـان، وفي حـال أسـاءت الـدولة استغلال الفرص، فذلك سيعني دخولها في عزلة عربية ودوليّة، والتأكيد على استمرار خوفها من حزب تحطّم عسكريًا وسياسيًا، ومن محور في طور الانتهاء، ما يُضيّع فرصة ذهبية على لبنان هو بأمسّ الحاجة إليها.

أسعد بشارة

المهدئات في مواجهة التهديدات

جملة من المهدّئات يتم نثرها في الفضاء السياسي والإعلامي اللبناني كأنها حقائق مطمئنة، لكن الحقائق الفعلية تأتي من تل أبيب، حيث تتكثف الرسائل وتتصاعد النبرات العسكرية والسياسية في آن. طبيعة التهديدات الإسرائيلية لا تحتمل المزاح ولا التسويات الموقتة، ومع ذلك، يواصل اللبنانيون تدوير الزوايا وتضليل أنفسهم بشعارات الصمود والتهدئة، وكأن الإنكار يمكن أن يؤجل الاستحقاق أو يبدّل في النتائج.

منذ أسابيع، تزداد المؤشرات على أن الجنوب اللبناني يقف على حافة اختبار كبير، وأن الوقت المتاح أمام الدولة والقوى السياسية بات ضيقًا. ومع ذلك، تتواصل حملات التطمين وتبادل الاتهامات الداخلية، في حين تترقب الدوائر الدولية مسار ما يُسمى «تنظيف الجنوب» من أي وجود مسلح شمال الليطاني، وهو الاستحقاق الذي يفترض أن يُستكمل قبل نهاية العام. كل التبريرات اللوجستية التي تُساق لتبرير التأخير لم تعد تقنع أحدًا، فالمطلوب تنفيذ القرار، ولو بتكبير المهمات أو تصعيب التنفيذ، طالما أن سقف الضغط الدولي يرتفع يومًا بعد يوم.

وفي الوقت الذي يشيع فيه بعض السياسيين أجواء عن زيارة مرتقبة للموفد الأميركي توم براك، تُظهر المعطيات أن هذه الزيارة قد لا تأتي أساسًا، أو قد تأتي في توقيت مختلف وبمضمون أكثر صرامة. فالمسألة لم تعد مرتبطة بلقاءات استكشافية، بل بقرارات حاسمة تتخذ في واشنطن وتل أبيب، وتُترجم ميدانيًا إذا ما استمر لبنان في سياسة المماطلة والتأجيل.

في البيت الأبيض، ثقة من يراقب المشهد اللبناني بدقة، ويستعد لإعطاء الضوء الأخضر إذا ما تمادى لبنان في التمييع، خصوصًا أن الإدارة الأميركية لم تعد ترى فائدة في حوارات بلا نتائج. الرسائل الدبلوماسية وصلت، والتحذيرات شُعبت، لكن لبنان ما زال يتعامل معها بمزيج من اللامبالاة والرهان على الوقت.

المهدئات لا تصنع استقرارًا، والتهديدات لا تُواجه بالخطابات. ما ينتظر لبنان في الأسابيع المقبلة يتجاوز الحسابات الصغيرة، ويحتاج إلى قرار وطني واقعي يوازن بين السيادة والمسؤولية، قبل أن تفرض الحقائق الإسرائيلية نفسها بالقوة.

مقعد إيراني في مفاوضات لجنة «الميكانيزم»

سامر زريق

يدرك رئيس الجمهورية مدى تصاعد مناخ الاعتراض في الداخل والخارج على سياسته إزاء «حزب الله»، واعتبار أنها تتسم بالمسايرة وتفتقر إلى الصلابة والجدية المطلوبتين. لديه قناعة بأن رفع بعبدا بالذات منسوب الضغط على «الحزب» سيدفعه إلى المزيد من السلبية والتمترس خلف حاضنته، بما يضع الدولة أمام مواجهة سياسية وشعبية واجتماعية تعقد جهود الجيش في تطبيق قرار حصرية السلاح.

لذلك، يعمل الرئيس جوزاف عون على المواءمة بين إيقاع الضغط الخارجي والساحة الداخلية، من خلال توظيف المناخ الاعتراضي الآخذ في التوسع كأداة ضغط على «الحزب»، واقتناص ديناميكيات «المومينتوم» الدولي لفرض خطوة جديدة تثبت مسار الدولة. حينما اشتدت الضغوط مطلع آب الماضي، انتزع من «الحزب» انتزاعًا قرار حصرية السلاح، ثم خطة الجيش التنفيذية. التقط إشارة ترامب «المفخخة» خلال قمة «شرم الشيخ»، وأطلق مبادرة المفاوضات مع إسرائيل، واستطاع إحداث خرق داخلي أتاح تشكيل غطاء سياسي واسع لمبدأ التفاوض يشمل «الثنائي الشيعي» بعدما كان رافضًا. لينتقل البحث اليوم إلى الآليات ومستويات التمثيل.

بالنسبة لرئيس الجمهورية والحكومة، فإن الأهم هو مضمون المفاوضات، حيث يرى الرئيسان أن «اتفاق وقف الأعمال العدائية» في 27 تشرين الثاني الماضي يشكل قاعدة مناسبة للانطلاق منها نحو البحث في المسائل العالقة، والبنود التي لم يصر إلى تنفيذها كاملة، وفي طليعتها حصرية السلاح، وخلق قنوات تواصل مستدامة تتيح تثبيت الاستقرار عبر تسوية أمنية تتسق مع أسس الاتفاقية السورية - الإسرائيلية التي اقتربت من النضوج. هذه العناصر شكلت جوهر النقاش مع الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس، ورئيس المخابرات المصرية اللواء حسن رشاد.

فبينما لا تمانع أميركا أن تكون المفاوضات عبر «لجنة الميكانيزم» بعد تطويرها لتضم ممثلين عن المستوى السياسي، كخطوة

الأسوأ من التفاوض جعل المبادرة في يد قوة البطش الإسرائيلية

تمهد لإمكانية عقد مفاوضات مباشرة في ما بعد على مستوى وزاري، فإن القاهرة تطرح إطارًا تفاوضيًا مماثلًا لما حصل في غزة، تكون فيه وسيطًا بين بيروت وتل أبيب برعاية واشنطن، وتحت ظلال ضغطها الذي يحد من إمكانية تمييع الوقت، والذي ترجمه بوضوح بيان السفارة الأميركية «على الحكومة وضع جميع الأسلحة تحت سيطرة الدولة بحلول نهاية العام».

والحال أن الإشكالية التي يواجهها نهج الدولة في أعين الفاعلين الخارجيين ورعاة العهد تكمن في الفجوة الزمنية. فقطار التسويات في المنطقة ترتبط مواقيت تحركه بساعة دولية لا تنسجم إعداداتها مع الخصوصيات المحلية. بينما يواصل الرئيس جوزاف عون خلال لقاءاته مع المسؤولين الدوليين والعرب شرح وتبيان التأثير السلبي لمحدودية الموارد على زخم المبادرة لدى الدولة، والتقرير الذي نشرته «رويترز» حول نفاد المتفجرات عند الجيش هو غيض من فيض يعرف دقائقه كل الفاعلين الخارجيين المؤثرين على الساحة اللبنانية.

في المقابل، ثمة ظل يحضر طيفه بشكل خفي ويؤثر سلبًا على تقدم المسار التفاوضي، وهو ظل المرشد الإيراني الباحث عن صفقة مع أميركا لحماية نظامه، حيث توظف طهران قرار «الحزب» للحصول على مقعد غير مرئي في المفاوضات، يتيح لها فتح كوة في جدار الرفض الأميركي، وأن تكون شريكًا مضاربًا في عوائدها السياسية. الأمر الذي يعيد تذكيرنا بـ «تفاهم نيسان» 1996 الذي أبرم عبر جهود قادها الرئيس رفيق الحريري بالشراكة مع فرنسا خلال حكم جاك شيراك، وكان لسوريا مقعد مباشر على طاولة لجنة المراقبة يترجم وصايتها السافرة، وكان ممثل لبنان يخضع لإملاءات حافظ الأسد ومصالحه.

وعليه، فإن نجاح المبادرة التفاوضية مقرون بإزالة مقعد إيران غير المرئي. واحد من أبرز أهداف الضغط الدولي على لبنان للدخول في مفاوضات مع إسرائيل، سواء عبر وسيط أم مباشرة، هو إخراجه من محور الممانعة، وتحرير المسألة اللبنانية من نفوذ الملالي بعد إخراجهم من القضية الفلسطينية، وتثبيت عنصر المبادرة في يد الدولة وحدها. ومن لا يزال يحاول افتعال الضجيج لإغراق خيار التفاوض في المتاهة اللبنانية، فإن الأسوأ منه جعل المبادرة في يد قوة البطش الإسرائيلية، وترك لبنان ساحة تفاوض بالنار والرسائل الدموية.

واشنطن تلمّح بأن إسرائيل تقترب من نزع سلاح «حزب الله»

طارق أبو زينب

تتصاعد الضغوط الدولية على لبنان في مرحلة تُعدّ من الأكثر حساسية منذ نهاية الحرب الأهلية. الأنظار تتجه إلى الجنوب والبقاع وسط استمرار الغارات الإسرائيلية الهادفة إلى كسر معادلة السلاح غير الشرعي. المجتمع الدولي بات واضحًا: لا استقرار في لبنان ما دام السلاح خارج يد الدولة، ولا سيادة حقيقية طالما القرار الأمني والعسكري مرتبط بطهران عبر «حزب الله». إسرائيل، وبدعم مباشر من واشنطن، تعتبر نزع سلاح «الحزب» شرطًا لأي تسوية مستقبلية، وترى أن بقاء ترسانته يعني إبقاء لبنان رهينة لصراع إقليمي مفتوح.

وساطة مصر بين طهران وواشنطن

في هذا السياق، كشفت مصادر دبلوماسية أميركية رفيعة لصحيفة «نداء الوطن» أن الإدارة الأميركية أبلغت الرؤساء اللبنانيين الثلاثة بأن الفرصة المتاحة لتحقيق السلام قد تكون الأخيرة، وإلّا فإن الأمور ستتجه نحو فرض الحلّ بالقوّة. وتشدّد واشنطن على ضرورة انخراط بيروت في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعايتها، ضمن جدول زمني وآلية واضحة لنزع السلاح، محذرة من أن غياب المبادرة اللبنانية سيدفع إسرائيل للتحرّك منفردة لتحقيق هذا الهدف.

تتابع الإدارة الأميركية عن قرب تنفيذ التفاهمات اللبنانية – الإسرائيلية التي وُقعت بوساطتها وبدعم فرنسي وعربي. وترى أن غياب القرار السياسي في بيروت يُعطل تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، ما يتيح لإسرائيل مواصلة عملياتها العسكرية الواسعة لتقويض بنية «الحزب» ومنع إعادة تموضع قواته أو ترميم ترسانته الإيرانية. الدولة اللبنانية، وفق المصادر، فشلت في اتخاذ أي خطوة فعلية لضبط السلاح أو كبح النشاطات الميدانية.

استراتيجية ثلاثية لإضعاف قوّة «حزب الله»

تشير المصادر الأميركية إلى أن العمليات الإسرائيلية تتمّ بإحاطة مسبقة من واشنطن، وتنفذ وفق استراتيجية ثلاثية المحاور: المحور الأول، يتركز على الحدود الجنوبية بهدف شلّ قدرات «الحزب» ومنعه من إعادة تشغيل منصات الصواريخ. الثاني، يمتد شمال الليطاني، مستهدفًا مراكز القيادة والسيطرة لعزل الميدان عن القيادة المركزية. أما الثالث في البقاع، فيهدف إلى تدمير الخطوط اللوجستية لتخزين السلاح الإيراني والصواريخ البعيدة المدى. وترى واشنطن أن هذه الضربات الممنهجة تضعف «الحزب» عسكريًا وشعبيًا، إذ تحوّله من قوة مقاومة إلى عبء أمني واقتصادي على الدولة، بعدما بات منشغلًا بحماية ترسانته بدل الدفاع عن لبنان.

تضييق الخناق على الشبكة المالية لـ «الحزب»

في موازاة الميدان، تتوسع الجبهة المالية للحرب. تحذر المصادر الأميركية من أن المنظومة المالية التابعة لـ «حزب الله» ما زالت تعمل بقوة كشبكة موازية خارج القانون، تؤمن التمويل لنشاطاته وتعقّق عزلة لبنان عن النظام المصرفي العالمي. تستغل هذه المنظومة الانهيار الاقتصادي لتوسيع نفوذها، محوّلة «الحزب» إلى كيان اقتصادي – أمني يختطف قرار الدولة ويضعها في خدمة المصالح الإيرانية.

وتتابع وزارة الخزانة الأميركية ملاحقة اللبنانيين المرتبطين مباشرة بهذه الشبكة داخل الولايات المتحدة وخارجها، ضمن حملة دولية لتجفيف منابع التمويل. وتشير المصادر إلى أن هؤلاء يشكّلون حلقة وصل بين رجال أعمال لبنانيين وشركات أجنبية على صلة بالحرس الثوري الإيراني، تُدار عبر شركات وهمية واستثمارات صورية تدرّ أرباحًا هائلة تُحوَّل خارج النظام المصرفي لتمويل الأنشطة العسكرية داخل لبنان.

من المناورات الاسرائيلية الأخيرة على الحدود مع لبنان

وتؤكّد المصادر أن وزارة الخزانة، بعد أن فرضت قبل نحو أربعة أشهر عقوبات على عدد من اللبنانيين المرتبطين بـ «حزب الله» وبالنشاطات المالية الإيرانية، تتابع رصد استمرارهم بتنفيذ معاملات بملايين الدولارات دعمًا لمصالح «الحزب». وتشمل اللائحة: نعمة أحمد جميل، عيسى حسين قصير، سامر حسن فواز، عماد محمد بزي، علي محمد كرنيب، علي أحمد كريشت، ومحمد سليمان بدير. كما جُدّدت العقوبات على ناظم سعيد أحمد وصالح عاصي ضمن حملة تستهدف تفكيك الشبكات المرتبطة بمحور طهران. وتدرس الإدارة الأميركية توسيع العقوبات لتشمل سياسيين وزعماء لبنانيين يحمون هذه المنظومة أو يعرقلون قيام الدولة، ما يعقّق صورة لبنان كدولة رهينة لصراعات الآخرين.

الوساطة المصرية وتجنب الانفجار

على الضفة الدبلوماسية، تتحرّك القاهرة بخطوات حذرة لتقديم ورقة عمل شاملة لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل بطريقة تطمئن جميع الأطراف، بما فيها «حزب الله». وتأتي المبادرة المصرية وسط قلق من احتمال التصعيد الإسرائيلي، وتسعى القاهرة عبر مشاوراتها مع المسؤولين اللبنانيين إلى صيغة مشابهة للاتفاق الذي تحقق في غزة، تقوم على الحوار لا المواجهة. وتشير مصادر دبلوماسية عربية مطلعة إلى أن التحرّك يعكس رغبة مصر في لعب دور الوسيط بين طهران وواشنطن وخفض التوتر الإقليمي عبر فتح قنوات التواصل بين الخصوم.

بين استعادة الدولة أو البقاء رهينة السلاح

لبنان اليوم عند مفترق طرق خطير. غياب موقف رسميّ واضح واستراتيجية لمعالجة ملفي السلاح والمال يمنحان «حزب الله» فرصة لترسيخ نفوذه، فيما يضاعف المجتمع الدولي ضغوطه لتغيير قواعد اللعبة. الخيار واضح: إما الانخراط في مسار نزع السلاح واستعادة هيبة الدولة، أو البقاء في دائرة الانعزال والانهيار تحت سطوة سلاح غير شرعي يهدّد مستقبل البلاد ويزيد احتمالات انفجار جديد في أي لحظة.

آراء

اتفاقية ترسيم الحدود البحرية
اجراءات التطبيق ومدى استفادة الدولة منها

القاضي أنطوان الناشف

تم منذ فترة قصيرة توقيع عدة اتفاقيات لترسيم الحدود البحرية بين بلدان متجاورة لا سيما بين مصر واليونان وبين تركيا وليبيا وآخرها كان بين لبنان وقبرص .

إن المبادئ العامة لهذه الاتفاقيات وإجراءات تطبيقها وتنفيذها محددة في القانون الدولي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي تعتبر أساس القانون البحري الدولي وقد تم إقرارها في العام 1982 وأصبحت نافذة في العام 1994.

أولًا- تعريف الاتفاقية: اتفاقية ترسيم الحدود البحرية هي معاهدة دولية بين دولتين أو أكثر لتحديد الحدود البحرية بينهما وتهدف إلى توضيح الحقوق والمسؤوليات لكل دولة في ما يتعلق بالمياه الإقليمية وخط الأساس والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري والجزر.

ومن خلال مراجعة بنود اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار فإنه يتبين ما يلي:

1- إن خط الأساس هو الذي تقاس منه المسافات للمناطق البحرية المختلفة ويتم استخدامه كنقطة انطلاق لتحديد الحدود البحرية للدولة الساحلية علمًا أن المياه الإقليمية تمتد حتى 12 ميلًا من خط الأساس.

2- المنطقة الاقتصادية الخالصة: وهي منطقة بحرية تمتد إلى مسافة 200 ميل بحري من خط الأساس وتتمتع الدولة الساحلية في هذه المنطقة بحقوق سيادية في استغلال الموارد الطبيعية بما في ذلك الأسماك والنفط والغاز واستكشاف واستغلال كافة الموارد الطبيعية.

3- الجرف القاري: هو الامتداد الطبيعي للأرض الذي يمتد تحت البحر ويعتبر جزءًا من قاع البحر وهو يمتد إلى مسافة 200 ميل بحري من خط الأساس في بعض الأحيان ويحتوي على موارد طبيعية مثل النفط والمعادن والغاز وتستفيد الدول الساحلية من استغلال هذه الموارد.

4- المنطقة المتاخمة أو المجاورة تمتد إلى مسافة 24 ميلًا بحريًا من خط الأساس للدولة الساحلية وتتمتع الدولة بصلاحيات على هذه المنطقة تتعلق بالرقابة على الأنشطة التي تؤثر على أمنها ومصالحها مثل مكافحة التهريب والتلوث.

ثانيًا- اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل

وهي تهدف إلى تحديد المناطق الاقتصادية الخالصة لكل دولة وإنهاء النزاع حول الثروات الطبيعية في المنطقة المتنازع عليها وقد تم بموجبها تحديد خط الأساس والمنطقة الاقتصادية الخالصة لكل دولة فكان حقل كاريش بالكامل ضمن الحدود الإسرائيلية بينما حقل قانا ضمن الحدود اللبنانية مع حصول إسرائيل على نسبة من عائداته.

وقد باشرت إسرائيل استثمار حقل كاريش منذ سنوات في حين أن لبنان لم يستفد من المنطقة الخالصة العائدة له لأنها حسب التقارير الفنية لا تحتوي على أي ثروات طبيعية منتجة.

ثالثًا- اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وقبرص

وقد تم إقرارها منذ فترة قصيرة وتضمنت وفقًا لاتفاقية قانون البحار خطوط الأساس والمناطق الاقتصادية الخالصة لكل دولة وحفظ حقوق كل طرف في استغلال موارده الطبيعية ضمن حدوده السيادية والتعاون الإقليمي في مجال الطاقة والتنقيب البحري في شرق البحر المتوسط.

ويبقى السؤال عن إمكانية الاستفادة من هاتين الاتفاقيتين. إسرائيل منذ عدة سنوات تستغل حقل كاريش وتصدّر الغاز إلى مصر والأردن وتحقق عائدات مقبولة وأيضًا جزيرة قبرص تستثمر المنطقة الاقتصادية العائدة لها بصورة مقبولة ومتطورة في حين أن لبنان لم يحقق أي إفادة من هذه الاتفاقيات وما زالت مناطقه الاقتصادية الخالصة محددة على الورق من دون أي استغلال أو استكشاف أو استثمار.

الدولة لحزمٍ يحميها أولًا والممانعة تلعب آخر أوراقها على الحافة
من تعطيل مسار الحصرية إلى تعطيل اقتراع المغتربين

أنطوان مراد

وكأن مختلف الاستحقاقات والملفات والقضايا الساخنة بلغت معًا عنق الزجاجة، لدرجة الحيرة حول أي منها يستحق منحه الأولوية، وهل يمكن معالجة مسألة دون أخرى، وجلّها يرتدي طابع الاستعجال على غرار حصرية السلاح وقضية اقتراع غير المقيمين للمقاعد الـ 128، فضلًا عن العناوين الإصلاحية التي ترمي بثقلها على الأوضاع المالية والاقتصادية.

فاستحقاق حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية يقترب من نهاية المهلة التي لحظتها خطة الجيش اللبناني في نهاية العام لاستكمال المهمة، وسط تباينات عدة حول القدرة على التزام المهلة بحد ذاتها، وحول الفارق في مقاربة المسألة بين جنوب الليطاني وشمال الليطاني، وصولًا إلى العنوان الجدلي الأبرز والذي يتخطى البعد المحلي، ويتمثل بارتباط حصر السلاح بانسحاب إسرائيل من النقاط الخمس التي تحتلها، واستطرادًا وقف غاراتها الجوية وعملياتها العسكرية في الداخل اللبناني، بحجة مطاردة كوادر وعناصر «حزب الله» الذين لا يلتزمون بمندرجات اتفاق وقف النار ويسعون إلى إعادة بناء قدراته العسكرية ، فضلًا عن عمليات القصف الجوي لمراكز مزعومة لتجميع السلاح والذخائر أو لتصنيع الصواريخ الدقيقة أو للتدريب بمعاونة خبراء إيرانيين.

ولذلك فإن «الحزب» ومن خلفه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لا يبدي أي استعداد لتسهيل مهمة الدولة والجيش اللبناني، بداعي الخطر الإسرائيلي القائم والمستمر، علمًا أن «الحزب» وبحسب المعلومات المتوافرة، يراهن على تجديد ترسانته وتعزيزها انطلاقًا من عاملين أساسيين:

الأول، الاعتماد على مواصلة تهريب وتمرير الأسلحة والذخائر ما أمكن عبر الحدود السورية اللبنانية، لا سيما من خلال إغراءات مادية لشبكات التهريب، تدفع أفرادها إلى تخطي اعتبارات

لبنان المنصّة التي تستغلها إيران

عدة لمصلحة الإفادة المالية المباشرة، ويبدو أن شحنات عدة نجحت في العبور، فيما شحنات أخرى تم تعطيلها أو مصادرتها لا سيما من قبل أجهزة الأمن السورية.

والثاني، السعي لتوفير أكبر دعم مالي من الخارج ومن الداخل على السواء، وبخاصة بوجود شركات ومكاتب لتحويل الأموال تعتمد المبالغ النقدية في عملياتها، فمن الخارج يركز «الحزب» على إدخال أكبر كميات ممكنة من الأموال الإيرانية بالدرجة الأولى عبر إمرارها بالحقائب الدبلوماسية أو عبر الزوار الإيرانيين من رسميين وغير رسميين، أو من خلال التهريب وأحيانًا تحت مسميات تجارية وإنسانية عند اكتشاف العمليات.

وترفد هذه الأموال، كميات أخرى تأتي من المغتربات بصفة فردية، تحت عنوان إعادة الإعمار ومساعدة الأهل... أما المصدر الداخلي الآخر، فيأتي من شبكة تجارية واسعة تقدم سلعًا بعضها مهرّب أو توفير خدمات معينة، حيث العاملون فيها موظفون، وأصحاب العمل هم بمنزلة موظفين أعلى رتبة، ما يعني أن الأرباح لا تصب في جيوبهم بل في صناديق المقاومة.

ولذلك، وبحسب معطيات دبلوماسية، فإن «الحزب» نجح بدرجة معينة في حماية موارده المالية، ما دفع الموفد الأميركي توم برّاك إلى الحديث عن تدفق نحو 60 مليون دولار شهريًا لمصلحة «حزب الله» من مكان ما. و«المكان ما» المقصود، لا ينحصر بإيران بل يتوزع على مصادر عدة، سواء من دول عدة في أميركا اللاتينية أو أفريقيا أو من إيران وسواها، فضلًا عن المصادر الداخلية. وتفيد المعطيات بأن هذا الواقع هو الذي يدفع الإدارة الأميركية إلى فرض مزيد من العقوبات على الشركات والأفراد، مع توسيع مروحتها لتشمل ما يُعتبر شبكات تهريب وتبييض أموال بخاصة في أميركا اللاتينية، علمًا أن الضغط الأميركي العسكري والأمني والمالي يشمل «برزاخه» تلك الشبكات.

وبناء على ما تقدم، تجد الدولة اللبنانية حكمًا وحكومة صعوبات في تنفيذ مهمة حصر السلاح وملحقاته، وإن نجحت في ملاحقة ومكافحة بعض شبكات التهريب وتصنيع الكبتاغون بما يمثله من مورد أساسي. ولكن الرسائل الأميركية باتت واضحة وأحيانًا تحت مسميات تجارية السلاح سريعًا وتقديم براهين جدية وفعلية تتخطى جنوب الليطاني، علمًا أن فرنسا مددت فترة انتظار إطلاق المؤتمر الأول تحت عنوان دعم الجيش اللبناني، ووضعت على الرف ولو موقتًا مؤتمر دعم الإعمار.

أما المملكة العربية السعودية، فتنتظر إشارات حازمة من السلطة اللبنانية على صعيد استعادة سيادتها على قرارها وأرضها لا سيما من خلال جمع سلاح «الحزب»، وعدا ذلك، لا ينتظرن أحد من المملكة أكثر مما تقدمه حاليًا، لأن لبنان في قراءتها هو المنصة التي تستغلها إيران على صعد عدة، سواء لتصدير الخبرات العسكرية على غرار دعم الحوثيين في اليمن أو توظيف الشبكات الأمنية لاستهداف استقرار دول الخليج كما ثبت مرارًا، أو لجهة إرسال شحنات المواد المخدّرة وفي مقدمها الكبتاغون عبر قنوات عدة في أوروبا وأفريقيا وآسيا.

وفي رأي دبلوماسي عربي مخضرم، فإن «حزب الله» يلعب أوراقه الأخيرة، معتمدًا على ما يشبه التقيّة من خلال التزام عدم الرد على إسرائيل والانصراف إلى إعادة بناء هيكليته العسكرية، مركزًا على الوسائل الهجومية الخفيفة حجمًا ووزنًا والأشد فعالية على غرار المسيّرات، والقدرات الصاروخية الأخف والأدق لتسهيل الحركية، وكأنه يعود إلى طابع حركة المقاومة التي تعتمد أسلوب حرب العصابات والمجموعات السريعة الحركة، بعدما تبيّن أن تركيبته الأثقل إلى جيش منظم باءت بالفشل بنسبة كبيرة.

فن الرقص على أوجاع لبنان... وإيليو

مريم مجدولين اللحام

لا يزال «التخاذل» أدق المصطلحات وصفًا للإدارة اللبنانية مدّعية التجديد، ذلك إذ تجلّى أمس الأربعاء في مشهدية تبادل الرئيسين العزاء في ما بينهما على طاولة العمل الحكومية «حُزنًا» على الشاب إيليو أرنستو أبو حنا. ولربما، لم يكن ليجرؤ أحد، كائنًا من كان، على مواجهة الأم المكسورة المكلومة المفجوعة الحزينة... ولو لتقديم واجب العزاء العلني لها في زيارة خاطفة. من ذا الذي يقوى على مواجهة الشارع الغاضب؟ وسماع ما يُتجنبُ سماعه منذ عقود؟ أسئلة عن السلاح غير الشرعي، وعن الدولة التي تنسّق مع قاتلي مواطنيها. الحضور كان سيعني الاعتراف بمسؤولية سياسية، أو على الأقل أخلاقية، عن مقتل الإبن. وما أحوجَنا إلى زمن «الاعتراف»... سرّ التوبة. فهل تِبنا أم تِبْت أيادينا؟!

نافل القول... لا يمكن لدولة «الأمن بالتراضي» إلا أن تكون هزيلة النتائج، هزليّة الشعارات الرنانة. ولا يمكن لنا، عُشاق الدولة، إلا أن نُبادل أفعالاً لا كلمات. فالجريمة النكراء وقعت في ظل خطة رسمية لبسط سيطرة الجيش على السلاح الفلسطيني غير الشرعي.

مأساة إيليو ما زالت تكشف أخلاق الدولة قبل أن تكشف فوضاها، وما نحن في معادلاتها اليومية إلا خسائر جانبية في معارك العلاقات العامة.

يُقتل المواطن، لا بل قُتل مواطن ووزير ونائب وقائد ورئيس وزراء، برصاص سلاح غير شرعي، في عاصمة يفترض أنها تحت سيطرة الدولة. وضحية اليوم ترك أهله وحدهم أمام الكاميرات

عدالة على مستوى الوطن

يقبلونه في النعش. أما الرئيس والرئيس، فيعِزيان الطبقة التي أنتجت المأساة.

في منطق الحكم هذا، الدولة لا تواسي الضحايا لأنها تخافهم. فوجه الأم الباكية بصوتٍ يشق الصمت، مرآة تُذكّرها بجريمتها. لذلك... تفضل أن تعزي نفسها وبعضها وبعض قرّاء تغاريدها، لئن الألم الحقيقي يُحرجها. مشهد دقيق عن دولة بلا وجدان يُشتِّع فيها الناس أبناءهم، بينما تشيّع هي ما تبقى من ماء الوجه.

لم نكن بحاجةٍ لعرّافين أو قارئي الفنجان، كي نتوقع مآل ملف «سلاح المخيّمات» المتعيّش أصلًا على فراغ لبناني رسميّ يُعزز الفوضى ويُجيّد الحلول. أما ما كان مُفاجئًا فهو سيناريو تهشيم صورة إيليو مرّتين: الأولى، في المماطلة بالتحقيق، والثانية، في الإجابة على سؤال «شو كان عم يعمل هونيك؟».

قُتل إيليو في قلب مخيم البؤس في بيروت، لتدخل مأساته امتحان القال والقيل، واتهامه بأنه كان «فارًا من الحاجز الأمني لأن المنطقة بؤرة مخدرات!». غلّ ناشري هذه النظرية العظيمة، كشف أن الحاجز الفلسطيني المسلّح يُشرف على بؤرة مخدرات في مخيم شاتيلا. أي أن الدولة ممثلة بأجهزتها الأمنية تعرف البؤرة وتُنسّق مع الفصائل المُشرفة عليها، والمتروكة «مصلحة» لصيد ضحايا الإدمان!... ولماذا الإشراف على بؤرة المخدرات عوضاً عن القضاء عليها؟!

وهل تكون الرصاصة «مُستحقة»؟ لو كان الضحية شارٍ مُحتمل للمخدرات؟! أم هي الحيلة القديمة نفسها حين تقتل الميليشيات مدنيين وتريح الضمير العام من عبء الحقيقة؟ حيلة تبني أحكامها على فرضيات غير مؤكدة وكافية لتشويه صورة الضحية؟ كفرضية «ماذا لو بقيادته المُسرعة قتل أطفالاً؟ كان من المهم إيقافه»... فرضية لم تحدث، ولم يُقتل أحد إلّا.

الحقيقة الوقحة أن شابًا لبنانيًا يحمل شهادة عليا، لم يكن متعاطيًا ولا تاجرًا، بل ضحية مجموعات متناحرة في ما بينها تسوّق الأكاذيب كسياسة عامة. وما الروايات المضللة التي شرّبت بعد الجريمة، إلا جزء من آلة التبرير الجماعي التي تدفن كل جريمة لبنانية تحت ركام «سوء التقدير».

قُتل إيليو في عاصمته على يد «لاجئ مسلّح يملك الحق بممارسة العنف على الأرض اللبنانية، عُرفاً!». جملة من المتناقضات، فلا صفة اللجوء الإنساني تليق بكلمة السلاح، ولا الحق يُدمج اصطلاحاً مع ممارسة العنف على أرضٍ لا تنتمي لها، ولا تجيز الأعراف كسر قوانين العالم... كأجهزة أمنية رسمية تنسّق مع حراس المخيمات الفلسطينية من باب الروتين الهجين وحسابات التوازنات. وكيف يمكن للجيش أن «يتسلّم» قتلة مواطن لبناني من جهاز أجنبيّ داخل العاصمة، ولا يشعر بالخجل من تسميته شريكًا في التحقيق؟

ليست المسألة في هوية القاتل فحسب. بل في هوية الدولة التي سمحت له بأن يقتل.

ولكن، حتى لو كان القاتل لبنانيًّا يحمل سلاحًا غير شرعي، لما تغيّر شيء من المشهد؛ لكانت الجريمة هي الجريمة ذاتها، والمبررون ذاتهم.

والردّ هو الردّ ذاته، والبيان هو البيان ذاته. لا سلاح إلا سلاح الدولة!... «مش علم دَرّة»..! كلّ من يرفع السلاح خارج الشرعية، هو قاتلٌ محتمل، سواء حمل بطاقة لبنانية أو راية أجنبية. الدم واحد، والسكوت واحد، والخوف واحد. الزناد، بل في دولةٍ سلّمت قرارها إلى الفصائل، والطوائف، والعصابات، وحزب إيران، ثم تراجعت خطوةً وراء كلّ جريمة ارتُكبت، لتكتب بيان عزاءٍ جماعي. ولا اختلاف بين الماضي والحاضر.

ومن مرارة ما ذُكر أعلاه، وبالعودة إلى بدء، تتعامل الدولة مع المخيمات كـ «صمّام ضغط» سياسي، لا تريد مواجهة الملف بجدية، خشية الصدام مع الفصائل أو مع الدول الداعمة لها، وفي الوقت نفسه، تستعملها كمكبّ أمنيّ لكل ما لا تريد مواجهته داخل المدن. داخل هذه المساحة الرمادية، تنمو البؤر المزدوجة، تجارة سلاح ومخدرات، نفوذ حزبي وفصائلي، وتهريب منظم تحت حماية التنسيق الرسمي نفسه.

في شاتيلا، «بؤرة المخدرات» ليست سراً لأحد. الأجهزة تعرف مكانها، وهوية المشرفين عليها، ومسار الأموال الخارجة منها. الدولة تعرف... فهل نجرؤ على اتهامها بالرقص على أوجاع اللبنانيين؟ إذ إن الفوضى في المخيمات، توّمّن توازن الرعب المطلوب بين الأجهزة والفصائل، وتُبقي الجميع في موقع الحاجة إلى «التنسيق». فوضى مدروسة ومربحة. فالتاجر يُحمى وتُسلّم الضحايا.

الدم الذي سال في شاتيلا ليس دم إيليو وحده، بل دم السيادة اللبنانية. لا يمكن للبنان أن يتحدث عن «ضبط السلاح غير الشرعي» بينما يغاوض على كل رصاصة. لا يمكن أن يبقى جيشه شريكاً في «التنسيق» مع مسلحين يقتلون مواطنين داخل العاصمة، ثم يُشكر على «تسلمهم». بعيدًا من تحذيرات الدولة الموعودة واختلاف مستوياتها، وتنوّعها بين الذاتي والموضوعي، يبقى التسليم لواقع سلاح المُخيّمات نوعاً من تأجيل الانفجار. الوضع غير سوي بكلّ بساطة. لا يمكن التسليم بسلطة واقع موازية تتحرك بتفاهم ضمني مع الأجهزة اللبنانية. وانتهى البيان.

العدالة لا تعني توقيف ستة مسلحين؛ العدالة أن تُعلن الدولة مسؤوليتها الأخلاقية عن كل رصاصة تُطلق باسمها أو بعلمها أو بصمتها. والحساب الحساب. نريد عدالة على مستوى الوطن، وعلى مستوى السلاح.

332 ألف نازح غادروا لبنان حتى اليوم... فما هو العدد المتبقي؟

لوسي بارسخيان

انضمّ 194 نازحًا سوريًا على الأراضي اللبنانية صباح أمس، إلى نحو 30 ألفًا ممن سبقوهم في مغادرة لبنان، مستفيدين من مبلغ مئة دولار للفرد بالإضافة إلى 600 دولار للعائلة من ضمن برنامج العودة «المنظمة» بدعم من مفوّضية اللاجئين UNHCR ومنظمة الهجرة الدولية IOM. بينما بلغ مجمل عدد النازحين الذين أحصت الـ UNHCR مغادرتهم الأراضي اللبنانية حتى نهاية شهر تشرين الأول، 332 ألفًا ممن تملك بيانات بأسمائهم. والمتوقع أن يرتفع هذا الرقم حتى نهاية العام الجاري إلى 400 ألف، وفقًا لما أفادت به ممثلة المفوضية في لبنان كارولينا ليندهولم بيلينغ.

ولكن كم هو عدد السوريين الذين لم يغادروا بعد؟

لا إجابة واضحة حتى الآن، سواء من السلطات اللبنانية أم من المفوضية نفسها. ومن يستمع لإجابة وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد خلال مواكبتها ميدانيًا رحلة العودة «المنظمة» السابعة التي انطلقت من زحلة مرورًا بمركز المصنع الحدودي يوم أمس، يستنتج بأن التقديرات لا تزال تسيّر الدولة اللبنانية في هذا الملف، فهي قد اعتمدت على المتداول حول أعداد المسجلين لدى المفوضية والتي تقدر بمليون ونصف نازح. علمًا أن تسجيل النازحين لدى المفوضية كان قد توقف بطلب من السلطات اللبنانية منذ شهر أيار من العام 2015، ولم تفرج المفوضية عن الداتا المتوفرة لديها على الرغم من كل الضغوط التي مورست عليها منذ أكثر من عام. وهناك أعداد كبيرة أيضًا من غير المسجلين لدى المفوضية، ومن الذين دخلوا خلسة الأراضي اللبنانية خلال هذه المرحلة، وبعضهم استفاد من بطاقات دعم حتى من دون أن يكون مسجلًا رسميًا لدى المفوضية.

في المقابل، قدّرت السيد أعداد من دخلوا إلى لبنان إثر سقوط نظام بشار الأسد في موجتين منفصلتين بنحو 90 إلى مئة ألف. بينما تشير التقديرات الميدانية، إلى أن أعداد من هجّروا من 27 قرية بمحاذاة منطقة القصر الحدودية في منطقة الهرمل وحدها، يتخطى المئة ألف، هذا عدا عمّن نزح بعد أحداث السويداء السورية، وغيرهم من مسيحيي سوريا وعلويها.

هل يخرجون من الباب ليعودوا من الشباك؟

تجنبت السيد الخوض بأرقام دقيقة حول أعداد هؤلاء، ولكنها قالت إن هناك أيضًا «معالجة خاصة لأحوالهم، ستقررها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة هذا الملف». وعن ماهية هذه المعالجة، وهل هناك إمكانية لعودتهم إلى بلادهم بظل تبدّل النظام؟ قالت السيد «هذا الحديث يطرح بين الدولة اللبنانية والدولة السورية، لإيجاد حلّ مستدام ومشترك للبنان وسوريا».

في الأثناء، بدت السيد مطمئنة إلى أن لا عودة بهذا الملف لزمن خروج النازحين من الباب، أي المعابر الشرعية، ليعودوا من الشباك، أي عبر طرقات التهريب. بل اعتبرت أن ما اختلف «بين الخطة التي نطبّقها وما كان سائدًا في السابق، أنه إذا عاد السوري بطريقة غير شرعية، فهو لن يعاد تسجيله من قبل الـ UNHCR وبالتأكيد لن يستفيد من أي مساعدة، وسيعتبر كأي شخص دخل لبنان بطريقة غير قانونية وغير شرعية ويعاد ترحيله».

نحو 25 ألفًا يغادرون شهريًا وفقًا لتقديرات الأمن العام؟

في محاولة لمتابعة البحث عن أعداد الذين لم يغادروا لبنان من خلال مفوضية اللاجئين، خصوصًا أن بدء العام الدراسي، بدا منذ إطلاق برنامج العودة الطوعية المنظمة موعدًا مفصليًا بالنسبة لكثير من العائلات التي فقدت مقاعد أبنائها في المدارس الرسمية أو الخاصة نتيجة تقليص المساعدات. ولم تفرج أوساط المفوضية عن رقم أيضًا. وأوضحت مصادرها أن كثيرين يغادرون من خارج هذا البرنامج، وهناك أيضًا من ليس مسجلًا لدى المفوضية، بينما الرقم يتبدّل يوميًا. هذا، في وقت تبدو العودة الطوعية لغير المسجلين لدى المفوضية أكثر نشاطًا من المسجلين. إذ كشف المقدم إيهاب الديراني رئيس مركز الأمن العام في منطقة المصنع الحدودي للسيد، أن هناك نحو 700 إلى ألف شخص يغادرون يوميًا هذه النقطة من خارج برامج الدعم، مقدرًا أعدادهم شهريًا بنحو 25 ألفًا.

100 ألف دخلوا إلى لبنان إثر سقوط الأسد

فهل تواجه مراكز الأمن العام تحدّيات مرافقة لهذه الزحمة؟

يوضح الديراني أن الأمور تسير وفقًا للمطلوب، والإدارة تزوّدنا بكل المطلوب والمنظمات الدولية أيضًا لا تقصّر. فيما أوضحت السيد أنه بموازاة عمل اللجنة الوزارية، هناك لجنة تقنية منبثقة عنها، وهي تجتمع أسبوعيًا، وتضمّ ممثلي الأمن العام والجيش اللبنانيين ووزارتي الشؤون الاجتماعية والخارجية، وهي على تنسيق تام وترفع أي خلل في عملها إلى اللجنة الوزارية.

الدولة والمفوضية «أحبّا بعضهما» مجدّدًا؟

في الجولة، أشادت السيد بتنسيق الدولة مع نفسها أولًا، ومع المنظمات المانحة ثانيًا. وهذا ما بدا جزءًا من توجيهات أمنية، سياسية، وأمنية. وقد هدفت إلى نشر جوّ من الطمأنينة لدى النازحين، بأنهم لن يكونوا ملاحقين بأي مخالفة لفترة إقامتهم في لبنان أو لدخولهم خلسة إليه. وأن كلّ التسهيلات متاحة أمامهم، ليس فقط من خلال توفير وسائل الانتقال إلى جانب مبالغ الدعم المالية، وإنما حتى من خلال تأمين تجهيزات لوجستية بدت بصمة المنظمات المانحة واضحة في توفرها عند نقطة المصنع تحديدًا، حتى من خلال تكفلها تأهيل المراحيض والإنفاق على نظافتها.

استرعى هذا التنسيق بالمقابل، كلامًا جميلًا متبادلًا بين الديراني وممثلة مفوضية اللاجئين التي أكدت أن الهدف المشترك «ليس مجرّد تأمين العودة واجتياز الحدود، وإنما مساعدة الناس الذين قرّروا العودة بعد كل هذه السنوات، لكي يعيدوا بناء حياتهم الجديدة. وبالتالي، فإن التحضيرات المواكبة للعودة، هي لتحصين العائدين بالمستندات والظروف التي توفّر الاستدامة».

عودة العمالة متاحة وإنما مع بعض التنظيم

فهل سيسمح لهؤلاء بالعودة إلى لبنان كيد عاملة تشكل حاجة في قطاعات مختلفة ولا سيّما قطاعي البناء والزراعة؟

يوضح الديراني أمام الوزيرة السيد بأن الأولوية حاليًا هي لملف العودة. مشيرًا إلى أن الأمن العام ليس الجهة المخوّلة بتقديم تراخيص العمل بل هي وزارة العمل. بينما توضح السيد بأن «هذا الأمر أيضًا هو قيد بحث كي تكون الاستعانة باليد العاملة بطريقة منظمة».

الأهم أن قافلة العودة لم تنقطع بعد، ومع أن المسجلين للعودة يوم أمس كانوا 241 بينما المغادرون كانوا 194، فإن المرحلة المقبلة ستتضمّن تسيير رحلة كل أسبوع تقريبًا حتى نهاية العام وفقًا لما أكّدته بيلينغ. ليبقى الأهم تطبيق الدولة اللبنانية قراراتها على أرضها، واستعادتها زمام المبادرة بهذا الملف، انطلاقًا من إعداد إحصاء دقيق لمن تعتقد أن طريق عودتهم لن تكون معبّدة مثلما هي الحال لمعارضي نظام الأسد السابق ومؤيّدي النظام الحالي.

أزمة المياه تتفاقم... ماذا عن أسعار الخضار؟

يشهد لبنان في السنوات الأخيرة أزمة مائيّة غير مسبوقة، تتفاقم مع تغيّر المناخ وسوء إدارة الموارد المائية. فقد أصبحت ندرة المياه تهديدًا مباشرًا للقطاع الزراعي، الذي يُعدّ أحد أعمدة الأمن الغذائي، بما ينعكس سلبًا على مائدة اللبناني اليوم، حيث ارتفعت أسعار بعض الخضار والفاكهة بشكل ملحوظ، في ظلّ غياب خُطط وطنية فعّالة لمعالجة هذا الخطر المتصاعد.

رماح هاشم

تترتب عن عدم سقوط الأمطار آثار سلبيّة لا سيّما على المزروعات، وتختلف حدّتها بين المناطق والأنواع الزراعية. على سبيل المثال، يتراجع نمو المحاصيل البعلية: مثل القمح، الشعير، العدس، والحمص، لأنها تعتمد أساسًا على مياه الأمطار، إضافةً إلى انخفاض إنتاجيّة النباتات التي لا تحصل على حاجتها من الماء حيثُ تتعرّض للإجهاد، فيتقلّص حجم الحبوب وتضعف الثمار، كما يحصل تأخر في بعض المواسم الزراعيّة، إذْ إن غياب المطر في فترات محدّدة من السنة (في الخريف والشتاء) يؤخر الزراعة أو يدفع المزارعين لاستخدام الريّ المُكلف.

إضافةً إلى ذلك، فإن تراجع أو عدم سقوط الأمطار قد يتسبّب أيضًا في ارتفاع كلفة الإنتاج، وذلك بسبب الحاجة إلى ضخ المياه من الآبار أو شراء مياه الريّ، وكذلك يتراجع الدخل الزراعي حيث أن انخفاض الإنتاجيّة يؤدّي إلى خسائر ماليّة للمزارعين.

«من يظن أن هذا العام سيكون أفضل من العام الماضي من حيث تساقط الأمطار، يبدو أنه مخطئ. فنحن اليوم في أواخر شهر تشرين الأول، ومنذ بدايته لم نشهد تساقطًا يُذكر للأمطار. في منطقتي، على سبيل المثال – منطقة البقاع – لم تتجاوز كمية المتساقطات حتى الآن 2 ملم فقط، من أصل المعدل السنوي الذي يبلغ نحو 120 ملم»، وفق ما يُشير رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم ترشيشي.

«كارثة حقيقيّة»

ترشيشي يُوضح لـ «نداء الوطن»، أننا «نحن أمام كارثة حقيقية، إذ يبدو أن هذا العام سيكون امتدادًا للجفاف الذي عشناه في السنة الماضية. لا مياه، ولا أمطار، ولا بوادر خير تُنذر بتحسّن الوضع. في العادة، كانت الأمطار تبدأ الهطول في منتصف تشرين الأول، تحديدًا في الأيام بين 15 و17 من الشهر، لتلبي المعدل الموسمي المعتاد، لكن للأسف لم نشهد شيئًا هذا العام».

ويلفت إلى أنه «مرّ أكثر من شهرَين ولم نحصل سوى على بضع قطرات لا تُذكر. رأينا الغيوم والبرق والرعد، لكن المطر لم ينزل. ما نشهده اليوم هو استمرار لحالة القحط وندرة الأمطار التي عانينا منها العام الماضي».

ماذا عن الأسعار؟

وبالحديث حول ما يُحكى عن ارتفاع ملحوظ في أسعار بعض الخضار، يُشير ترشيشي إلى

السوق لا يخسر دائمًا بل هناك أوقات للربح وأوقات للخسارة

أنه يتابع بشكل دائم حركة السوق وأسعار المنتجات الزراعية. «ويمكن القول إن معظم المنتوجات الزراعية لا تزال متوفرة في الأسواق، والمزارعون ما زالوا يعملون وينتجون ويزوّدون السوق بحاجاته من المحاصيل، ما يجعل الوضع مستقرًا من حيث توافر السلع الزراعية».

«أزمة البندورة»

لكن بالنسبة إلى البندورة تحديدًا، فهنا يلفت إلى أن «الوضع مختلف قليلًا. هذا القطاع له خصوصيته، إذ إن مزارعي البندورة منذ بداية شهر حزيران حتى اليوم أي منذ نحو 150 يومًا يبيعون إنتاجهم بأقل من كلفة الإنتاج. لذلك، يتجه عدد من المزارعين إلى التخلص من قسم من زراعاتهم، في محاولة لتجديد المحصول وإعادة التوازن إلى السوق».

يُضيف: «ما يُشاع عن وصول سعر كيلو البندورة إلى 200 ألف ليرة هو تهويل غير دقيق. صحيح أن الأسعار قد ترتفع في فترات معينة، لكن ذلك لا يعني أن السوق في أزمة. إذا استفاد المزارع في فترة قصيرة فهذا أمر طبيعي، لأنه يمرّ بفترات خسارة طويلة، ولا يجوز أن تبقى حياته «رمادية» طوال الوقت. يجب أن تتاح له الفرصة ليستعيد نشاطه الزراعي وينهض مجددًا».

أما باقي الأصناف الزراعية، فيؤكّد ترشيشي أنّ «أسعارها اليوم منخفضة جدًا، بل يمكن القول إنها أقل من كلفة الإنتاج في بعض الحالات. على سبيل المثال: البطاطا، البصل، الملفوف، الذرة، والحمضيّات جميعها تُباع بأسعار زهيدة. حتى المحاصيل التي كانت تُستورد في السابق، أصبحت متوفرة محليًا بأسعار معقولة جدًا».

وضع البندورة مختلف

ويُوضح أنّ «الحمضيات مثل الليمون والكلمنتين متوافرة بكثرة وتتراوح أسعارها بين 60 و70 ألف ليرة للكيلوغرام. العنب أيضًا متوفر بأسعار تتراوح بين 50 ألفًا و250 ألفًا بحسب النوع والجودة. والخضار الورقية مثل الخس، النعناع، البقدونس، والبقلة تُباع بأسعار شبه رمزية لا تتعدى دولارًا أو دولارًا وعشرة سنتات للحزمة الواحدة أي أنها في متناول الجميع».

لا حاجة للاستيراد من الخارج

أخيرًا، يؤكّد ترشيشي «أننا لسنا بحاجة إلى الاستيراد من الخارج الذي يكلّفنا كثيرًا ويضعف إنتاجنا الوطني. لبنان كان ولا يزال بلد الإنتاج والعطاء، ومزارعونا قادرون على تلبية حاجات السوق المحلية بجودة عالية. لذلك، علينا أن نمنح المزارعين فرصة للاستمرار، وخصوصًا مزارعي البندورة، كي يعيدوا تجهيز بيوتهم الزراعية ويواصلوا الزراعة بثقة. السوق لا يخسر دائمًا، بل هناك أوقات للربح وأوقات للخسارة، وهذه هي طبيعة العمل الزراعي».

الغلاء يلتهم الجيوب... وصوت الباعة يعلو فوق وجع الناس

محمد دهشة

في شوارع المدن اللبنانية وأسواقها، لم يعد الصباح كما كان. لم تعد رائحة الخبز الطازج تُغري المارة، ولا ألوان الخضار تبعث في النفس فرحًا بالحياة. كل شيء صار يثقل القلب والجيب معًا. الغلاء يزحف كالنار في الهشيم، يأكل ما تبقى من مالٍ في الجيوب، والرواتب الهزيلة لا تكاد تسد الرمق.

الناس في دوامة الأسعار، يراقبون لوحات السوق كما لو أنها نبض قلوبهم. الأرقام تتبدل بين ليلة وضحاها. من كان بالأمس يشتري كيسًا من الخضار، بات اليوم يحسب كل حبة قبل أن يضعها في الميزان. فالخضار – التي كانت زينة المائدة اللبنانية – ستغدو حلمًا بعيد المنال عن موائد الفقراء. فالمفتوش بلا خضار، والتبولة بلا بندورة، ليستا مجرّد وجبتين ناقصتين، بل لأنهما رمز لفقدان أبسط مقومات العيش الكريم .

في سوق الخضار الشعبي في صيدا، تختلط الأصوات بالصخب والشكوى، يعلو صوت الباعة من كل جانب: تفضل يا حلو... بندورة حمرا متل الورد» خيار بلدي بيشرح القلب... لكن خلف هذا النداء، تختبئ مرارة الواقع. كل بائع يصرخ لينقذ يومه، وكل زبون يتنقّد وهو يزن ما تبقى من نقوده.

وسط زحام السوق وصخب الأسعار، تقف الحاجة أم محمود، تحمل كيسًا فارغًا وتنظر إلى البندورة كما لو كانت حلمًا بعيد المنال. تتنهد بحرقة وتقول بصوتٍ اختنق بين الحزن والدهشة: بالأمس كان الكيلو بمئةٍ وخمسين ألف ليرة، واليوم صار بمئتين وخمسين! ماذا يجري؟ إلى أين نمضي؟».

قربها، كانت أم علي المجذوب تراقب المشهد بعينٍ مثقلة بالهمّ، تهز رأسها بحسرة وتتمتم: ما عاد في مكانٍ للفقير بيننا... تخلّينا عن الكماليات، واليوم لم نعد قادرين حتى على الضروريات. كل شيء غالٍ، حتى الهواء صار يُشترى بالتعب».

يحاول البائع أبو علي الشامية أن يدافع عن نفسه أمام سيل الشكاوى، فيرفع يديه مبرّرًا: يا أختي، الغلاء مش من عندنا، نحنا بس نشتري من المورد، والمورد هو اللي يرفع الأسعار عكيفه، كل واحد أولًا: شحّ المياه الناتج عن تراجع كميات الأمطار، ما دفع العديد من المزارعين إلى التخلي عن الزراعة هربًا من أزمة الري، أو تجنبًا لتحمل تكاليف إضافية لشراء المياه.

ثانيًا: تراجع الاستيراد من سوريا بعد تحسّن الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، إذ كانت تساوي سابقًا نحو 21 ألف ليرة للدولار الواحد، وأصبحت اليوم 11 ألفًا، أي أنها تحسّنت بنحو 45 %، ما انعكس ارتفاعًا في كلفة المنتج السوري على السوق اللبنانية قياسًا على تحسن الليرة.

ثالثًا: تطبيق قرار وزير الزراعة نزار الهاني القاضي بحصر استيراد المنتجات الزراعية بإجازات مسبقة، في خطوة تهدف إلى حماية المزارع اللبناني وتنظيم السوق المحلي، بحيث يُسمح بإدخال الكميات التي يحتاجها السوق فقط، ما يمنع الإغراق ويخفف الضغط عن الإنتاج الوطني.

تتداخل الأصوات، وتمتزج الشكوى بالعجز، كأن السوق كله ينوح بلغة واحدة. الوجوه متعبة، والجيوب خاوية. ما بين كيس فارغ في يد الحاجة أم محمود، وصوت البائع الذي يختبئ خلف موجة الغلاء، تختصر الحكاية وجع مواطن يبحث عن لقمةٍ لا تُرهق الكرامة.

الحسيني: السوق مرآة وجع اللبنانيين... وثلاثة عوامل وراء ارتفاع الأسعار

بدو ربح، والمواطن آخر همّهم».

الحسيني لـ «نداء الوطن»

هكذا صار السوق مرآةً لوجع الناس. بين النداءات وأصوات الموازين المعدنية، يعلو أنين لا يسمعه أحد. لكن رئيس تجمع مزارعي الجنوب محمد الحسيني يوضح أسباب هذا الغلاء، ويقول لـ «نداء الوطن» إن ثمة عوامل أدّت إلى ارتفاع الأسعار:

كنعان: نرفض استحداث ضرائب جديدة من دون المرور في المجلس النيابي

عقدت لجنة المال والموازنة أمس جلسة برئاسة النائب ابراهيم كنعان لدراسة مشروع موازنة 2026 بحضور وزير المال ياسين جابر. وكانت مناسبة اطّلع فيها النواب على نتائج المحادثات التي أجراها الوفد اللبناني إلى اجتماعات الخريف التي عقدها صندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن.

جلسة مناقشة مشروع موازنة 2026

بعد الجلسة قال كنعان: «أنهينا اليوم النقاش العام بمشروع موازنة 2026، لنبدأ في الجلسة المقبلة بمذكّرة الموازنة والمواد القانونية. والنقاش الذي حصل مع وزير المال يمكن إيجازه بالآتي: ما له علاقة بصندوق النقد الدولي والمحادثات التي حصلت في واشنطن وإمكان الوصول إلى اتفاق. ومن الواضح أن التفاوض قائم، ولكن هناك بعض النقاط التي لا تزال موضع بحث، حسبما شرح وزير المال. وهي تتعلّق بموضوع المصارف والمودعين. والتفاوض قائم، ونجدّد في هذا السياق، ثوابتنا كلجنة مال وموازنة، وهي أن مسألة الودائع المشروعة القانونية يجب أن تؤخذ في الاعتبار، ولا يجب أن تمسّ. وضمن الآلية التي ستوضع، يجب أن تتحمّل الأطراف المسؤولة عن الانهيار، أي الدولة ومصرف لبنان والمصارف مسؤولياتها بشأنها». ولفت إلى وجود «تقدّم مع البنك الدولي، حسبما أفادنا وزير المال، وحسبما لمست في واشنطن، وهناك زيارة لمسؤولي البنك الدولي إلى لبنان الأسبوع المقبل، وسط نية لتقديم قروض للبنان لثلاثين عامًا في مجالات عدّة. وهناك مشاريع جاهزة، للكهرباء والمياه والأمور الحياتية الأساسية. وهو ما يحتاج إلى تشريع واتفاقيات يجب أن نتعاطى معها بإيجابية لتأمين الحاجات وتطوير وإعادة تأهيل شبكاتنا».

في موضوع الإصلاحات، أشار كنعان إلى أن «وزير المال تحدّث عن الإصلاحين الضريبي والجمركي. ونحن نعتبر أن الإصلاح الضريبي بحاجة إلى ورشة متكاملة، ولا يمكن الاستمرار بالضريبة بعملية حسابية لتسكير العجز، وكلّما كانت الحكومة بحاجة إلى تمويل، تفرض الزيادات على الناس برسوم وضرائب. وموقفنا في لجنة المال والموازنة، رفض أي استحداث لرسوم وضرائب جديدة، من دون المرور بمشاريع تأتي إلى مجلس النواب، وتناقش بخلفياتها وعطاءاتها وإنتاجيتها، ومصلحة المجتمع، بعيدًا مما هو معتمد لتصغير العجز».

على صعيد القطاع العام، أوضح أنه «جرى حديث مستفيض حوله، إذ لا يجوز استمرار الحديث عن الرواتب نفسها بعد 5 سنوات على الانهيار، والمطلوب التعاطي بشكل موضوعيّ وعادل، فإلى متى ستبقى المساعدات الاجتماعية خارج أساس الراتب؟ وهذا الموضوع سيكون محورًا أساسيًا في نقاشنا في الموازنة، وقد أعطى وزير المال انطباعًا جيدًا لبحث هذا الموضوع، وأن تكون هناك حلول، إذ لا يمكن للقطاع العام أن يستمرّ، والدول أن تقوم، من دون حلول جدية، وفي ضوء التفاوت الكبير بين موظف القطاع العام والقطاع الخاص، وهو ما ينعكس سلبًا على تسيير أمور الناس والمرفق العام».

تابع: «يتمّ الحديث في هذا السياق عن إعادة هيكلة القطاع العام، ونحن في لجنة المال والموازنة أوّل من دقق في هذا الموضوع وخرجنا بنتائج وأصدرنا التقارير بشأنها. ولكن إعادة الهيكلة يجب أن تحصل، لا أن تبقى معلّقة بالهواء، ونربط بها كل شيء، ويتوقف تطوّر الإدارة والقطاع العام على خلفية النية بإعادة الهيكلة. فما يجب أن يتمّ، يجب أن يتمّ، والحكومة مطالبة بأن تكون واضحة في هذا الموضوع، لأنه إصلاح فعلي وحقيقي يحتاج إليه لبنان».

وختم بالقول: «تطرقنا إلى الأملاك البحرية وكانت جلسة مع وزارة الأشغال العامة والنقل بشأنها. وأثار عدد من الزملاء الإجراءات التي يقوم بها مصرف لبنان وستكون هناك جلسة مع حاكم مصرف لبنان لإيضاح الوضع المالي والنقدي ومتابعته من قبل لجنة المال والموازنة، في الأيام المقبلة وبعد ورود الفذلكة، ستكون لدينا مهلة لدراستها، قبل الانطلاق في دراسة مواد قانون الموازنة».

ملف الأدوية الزراعية مفتوح للنقاش: التهريب يعرقل التنظيم العادل للقطاع

شكّل تنظيم وتطوير القطاع الوسيط بين شركات استيراد الأدوية الزراعية والمزارعين محور اللقاء الذي عقده وزير الزراعة نزار هاني أمس في مكتبه في الوزارة، بحضور المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحود وعدد كبير من ممثلي أصحاب محلات بيع الأدوية الزراعية في لبنان . وتناول اللقاء سبل تنظيم هذا القطاع الذي يُعدّ حلقة أساسية في ضمان سلامة المنتجات الزراعية وحماية الصحة العامة، مع التأكيد أن توثيق عمليات بيع الأدوية الزراعية عبر تطبيق نظام «الوصفة الزراعية» يأتي في صدارة أولويات الوزارة، كخطوة إصلاحية تهدف إلى ضبط استخدام المبيدات ومكافحة التهريب والفوضى في السوق.

في مستهل اللقاء، أكد الوزير هاني أن «وزارة الزراعة تسعى إلى شراكة حقيقية مع جميع أصحاب المصلحة في القطاع الزراعي، وفي مقدمهم أصحاب محلات بيع الأدوية الزراعية»، مشيرًا إلى أن «التعاون بين الوزارة والقطاع الخاص سينعكس إيجابًا على نوعية الإنتاج وجودته، ويعزز الثقة بالأسواق المحلية، ويمهّد لخطوات إصلاحية إضافية تنظم العلاقة بين جميع المتداخلين في هذا القطاع». من جهتهم، عبّر ممثلو محلات بيع الأدوية الزراعية عن «تحفظهم حيال تطبيق نظام الوصفة الزراعية في ظل الظروف الحالية، لافتين إلى أن «السوق اللبناني يعاني من دخول كميات كبيرة من الخضار والفواكه والمبيدات المهربة وغير القانونية، التي تشكل ما نسبته 30 % من حجم السوق، ولا تخضع لأي رقابة أو فحوصات ترسبات».

وأشار المشاركون إلى أن «الوصفة الزراعية غير معتمدة في دول الجوار، وأن طبيعة عمل محلات بيع الأدوية الزراعية حاليًا تقتصر على بيع الدواء الزراعي وليس وصفه»، معتبرين أن «النظام الجديد قد يرفع الكلفة التشغيلية، بسبب الحاجة إلى توظيف مهندسين زراعيين إضافيين».

من جهته، أشار الوزير هاني إلى أن «قطاع بيع الأدوية والمبيدات الزراعية يعاني غياب خطة تنظيمية واضحة»، مؤكدًا أن «الوزارة تعمل على تنمية القطاع الزراعي والصناعي معًا كركيزتين أساسيتين للاقتصاد الوطني». وأوضح هاني أن «الوصفة الزراعية تحمي محلات بيع الأدوية الزراعية القانونية كما تحمي المزارعين والمستهلكين، وهي ضرورة إنسانية ووطنية لضمان جودة الإنتاج الزراعي، والحفاظ على المياه والتربة والبيئة». وأشار إلى أن «جميع المنتجات الزراعية التي تدخل الأسواق اللبنانية بشكل قانوني تخضع حاليًا لفحوصات دقيقة، وأن الوزارة تعمل على توسيع هذه الفحوصات لتشمل الإنتاج المحلي، ضمن منظومة تتبع متكاملة تُطبّق تدريجيًا». كما لفت إلى أن «وزارة الزراعة تتابع حتى اليوم تسجيل نحو 55 ألف مزارع في السجل الزراعي، وأنها تعمل على ربط هذا السجل بمنظومة دعم وتتبّع خاصة بكل قطاع إنتاجي».

اعلانات رسمية

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية في شركة تطوير الضاحية ش.م.ل

يتشرف مجلس إدارة شركة تطوير الضاحية ش.م.ل («الشركة») بدعوة حضرات السادة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية المقرر عقده في مركز الشركة الكائن في الضبية – وترفرنت سيتي– Business Park – مبنى BP5 – Block E – الطابق الخامس **وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥**، لدرس واقرار جدول الأعمال التالي:

١. المصادقة على أعمال وحسابات الشركة للسنة المالية ٢٠٢٣ وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية المذكورة.

٢. منح التراخيص القانونية عملاً بأحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.

٣. تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية ٢٠٢٤.

يرجى من حضرتكم الحضور إلى الإجتماع أو تفويض أحد المساهمين لينوب عنكم.

وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الإدارة- المدير العام
شركة تطوير الضاحية ش.م.ل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جوليات بطرس منعم أحد ورثة المتوفي نبيه توفيق رزق الله سند ملكية بدل ضائع وشهادة قيد تأمين بدل ضائع للمورث في العقار 411 الكحالة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبد الله حبيب عبد الله واكيم وكيل انطوان حبيب واكيم سند ملكية بدل ضائع لموكله في العقار 714 جوار الحوز
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية جمانه انطوان المارديني وكيلة انطوانيت اديب يونس احد ورثة المتوفي اديب الياس يونس سندات ملكية بدل ضائع عن حصص المورث في العقارات 379و 1709 و 1710 و 1711 قبيع
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان شطب
تقرر شطب المحل التجاري مؤسسة مبارك فغالي التجارية بالرقم /61505/ والمسجل في وزارة المالية / 31615/

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أمين عارف كنعان وكيل اجود محمد العياش سند ملكية بدل ضائع لموكله في العقار 515 بعورته
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبد الله حبيب عبد الله واكيم وكيل انطوان حبيب واكيم سند ملكية بدل ضائع لموكله في العقار 714 جوار الحوز
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت وفاء احمد الخطيب وكيلة هدى احمد الصالح سند ملكية بدل ضائع لموكلتها في القسم 5 من العقار 3270 عرمون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت وفاء احمد الخطيب وكيلة محمود احمد الصالح سند ملكية بدل ضائع لموكلها في القسم 8 بلوك B من العقار 4353 بشامون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه

إعلان
صادر عن أمانة سجل الشركات المدنية في بيروت
بموجب محضر اجتماع جمعية الشركاء الغير عادية لشركة (بطرس صغير وشركاهم) شركة مدنية تاريخ 2019/12/31 والمصدق لدى كاتب العدل في بيروت الأستاذ وسام بكري بتاريخ 2020/10/22 والمضموم في ملف الشركة بتاريخ 2025/9/25 والمتضمن حل وتصفية الشركة وتعيين مصفي والمرفق معه تقرير المصفي عبد القادر الصغير تاريخ 2020/6/30 وشطبها من سجل الشركات المدنية في بيروت وذلك لشركة (بطرس صغير وشركاهم) شركة مدنية والمسجلة برقم 2013/591 لدى السجل الخاص العائد للشركات المدنية في بيروت لأصحابها كل من طوني سركيس بطرس وعبد القادر الصغير وبالتالي شطب قيدها من سجل الشركات المدنية في بيروت.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته أو اعتراضه وذلك خلال المهلة القانونية من تاريخ النشر الأخير.
رئيس قلم الشركات المدنية في بيروت
بالتكليف
أكرم حزوري

فلكل ذي مصلحة تقديم اعتراضه بمهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف – مارلين دميان

أميركا والصين... «هدنة مؤقتة» على فوهة صدام شبه محتّم

جوزيف حبيب

لا توجد علاقة جيوستراتيجية معقدة بين دولتين حول العالم كما هي الحال بين أميركا والصين. العملاقان الاقتصاديان يتنافسان في أكثر من ميدان وعلى صعد مختلفة، بيد أنهما لا يستطيعان الاستغناء، حتى اللحظة، عن شراكاتهما الحيوية لهما وللعالم أجمع. ما زالت واشنطن متفوّقة بشكل عام على بكين، إلّا أن الصين تهيمن على مجالي العناصر الأرضية النادرة وتصنيع السفن، وتؤثر في أزمات وملفات تعني أميركا، وتطمح إلى اغتنامها للفوز في السباق نحو الصدارة، وهي ليست في عجلة من أمرها لاحتلال المركز الأوّل، بينما تعمل الولايات المتحدة للحفاظ على تقدّمها بكلّ ما أوتيت من قوّة وحنكة، بالتعاون مع حلفائها وشركائها الدوليين، وباستثمار نفوذها الواسع لدفع مصالحها وتحقيقها. جمعت مدينة بوسان الكورية الجنوبية الخميس، الرئيسين ترامب وشي، اللذين اتفقا على تهدئة التوترات الثنائية ودوزنة علاقات بلديهما لمدّة عام قابلة للتجديد، لكن هذه «الهدنة المؤقتة» تبقى معرّضة للسقوط في أي لحظة حرجة.

لكلّ من أميركا والصين أوراق ضغط بين يديها تعمد إلى استغلالها واستخدامها على طاولة المفاوضات، ما يؤدّي في «مراحل الضرورة»، كأيّامنا الحالية، إلى تقديم تنازلات متبادلة تشكّل

«قمة بوسان» أجّلت المواجهة المفتوحة حتى إشعار آخر (رويترز)

لا يزال الغموض يلف الكثير من القضايا الشائكة بين البلدين

«انفراجة وقتية» في علاقاتهما، ريثما تتضارب مصالحهما الاستراتيجية مجدّدًا لدرجة الإطاحة بالتفاهمات القائمة. أثمرت «قمة بوسان» توافقًا على تجميد التدابير التجارية الانتقامية وخفض الرسوم الجمركية الأميركية على الواردات الصينية من 57 إلى 47 في المئة، وتعليق إجراءات ضدّ قطاع الشحن وبناء السفن الصيني، فضلًا عن تلك المتعلّقة بالقيود على وصول الشركات الصينية إلى التكنولوجيا الأميركية، مقابل شراء بكين كميات هائلة من فول الصويا والسرغوم ومنتجات زراعية أميركية أخرى، ومواصلة الصين التدفق المفتوح والحرّ للعناصر الأرضية النادرة والمعادن الهامة والمغناطيسات وغيرها، وتسهيل نقل ملكية تطبيق «تيك توك»، وفرض السلطات الصينية قيودًا صارمة على تجارة مادة الفنتانيل، العدوّ رقم واحد للشباب الأميركي، مع احتمال شراء بكين النفط والغاز من ولاية آلاسكا الأميركية.

لا يزال الغموض يلف الكثير من القضايا الشائكة بين البلدين، ما يبقي مخاطر حصول انتكاسة مفاجئة بينهما عالية. من غير المرجّح أن تكون الصين قد قدّمت تعهّدات لأميركا متصلة بوقف شراء النفط والغاز الروسيين، اللذين يموّلان آلة حرب الكرملين في أوكرانيا. ساهم الغزو الروسي لأوكرانيا في تعميق الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا، بما يصبّ أكثر في مصلحة بكين، التي تشتري الطاقة الروسية بكمّيات ضخمة وبسعر أقلّ من السوق، وهي تعتمد كثيرًا على هذه الواردات بحكم أنها من أكبر مستهلكي الطاقة عالميًا. تؤكد الصين علانية ضرورة وضع حرب أوكرانيا أوزارها، إلّا أن حراكها يبقى مرتبطًا بأجندتها ورؤيتها، وستعمل بما تقتضيه مصالحها العليا فحسب.

نفى ترامب أن يكون قد تطرّق إلى قضية تايوان خلال لقائه شي، فيما يُعتبر هذا الملف من المسائل الجيوسياسية الأكثر حساسية بين البلدين. تريد بكين انتزاع إعلان أميركي رسمي عن معارضة واشنطن لاستقلال تايوان وتقييدها مبيعات الأسلحة إلى الجزيرة المهدّدة دومًا بغزو صيني يهدف إلى ضمّها إلى البرّ الرئيسي. تكمن أهمية تايوان بالدور التكنولوجي الأساسي الذي تؤدّيه بسيطرتها على انتاج قسم كبير جدًا من أشباه الموصلات المتطوّرة عالميًا، الأمر الذي مكّنها من فرض نفسها لاعبًا محوريًا وحليفًا موثوقًا في نظر «العم سام»، طبعًا بالإضافة إلى اعتبارات أخرى. صحيح أن ترامب أعطى الضوء الأخضر لكي تجري الصين محادثات مع شركة «إنفيديا» الأميركية لشراء رقائقها الحاسوبية، إنما لن تسمح واشنطن ببيع رقائق الذكاء الاصطناعي المتطوّرة «بلاكويل» من إنتاج «إنفيديا» للصين.

كان لافتًا إعلان ترامب قبل انطلاق لقائه مع شي، أنه أمر البنتاغون ببدء اختبار الأسلحة النووية على قدم المساواة مع برامج الاختبار التي تنفذها دول أخرى، علمًا أن أميركا لم تلجأ إلى التفجيرات النووية منذ عام 1992، لكن لم يتضح إن كان ترامب يقصد مثل تلك الاختبارات تحديدًا. وفي حال استأنفت واشنطن تفجير الرؤوس النووية، فإن بكين وموسكو وغيرهما ستحذو حذوها، في وقت كثفت فيه القوى النووية تجربة وسائلها الأكثر حداثة لنقل السلاح الذريّ، من الصواريخ والغوّاصات والقاذفات، أي ما يعرف بـ «الثالوث النووي»، ما شرّع الباب أصلًا لتسعير سباق تسلّح مرتبط بأسلحة الدمار الشامل. وهذه إذ تعتبر واشنطن أن النظام الشيوعي يجهد لتطوير قدراته النووية بطريقة فائقة السرعة. ولا نستطيع إغفال السلاح النووي الكوري الشمالي، الذي يتمسّك به نظام يوونغ يانغ المدعوم من بكين وموسكو، وهو من المعضلات الجوهرية التي حالت دون عقد لقاء بين ترامب وكيم خلال جولة الرئيس الأميركي الآسيوية.

تعتبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ من ساحات النزاع الأخطر بين واشنطن وبكين. يُمكن لحادث واحد من العيار الثقيل، إن كان محسوبًا أو غير محسوب، في بحر الصين الشرقي أو بحر الصين الجنوبي أو حتى خارجهما، أن يجهض الزيارة المرتقبة لترامب إلى الصين في نيسان المقبل ويحبس أنفاس المعمورة. كما يُمكن لأي تصعيد دبلوماسي أو تجاري أن ينسف رحلة ترامب. تأمل الأسواق والشركات، باستثناء تلك المتخصّصة بالأسلحة، في أن يسود «هدوء بناء» طويل الأمد بين أميركا والصين، بيد أن أشدّ المتفائلين لن يتفاجأ إذا انهارت الصفقات المبرمة، فالصدام شبه محتّم بين قوّتين لا تتسع الكرة الأرضية لطموحاتهما ومشاريعهما العابرة للكواكب. يبقى الرهان على أن تفلح الدبلوماسية في ابتكار حلول خلّاقة توسّع الأرضية المشتركة قدر المستطاع، وتبعد شبح المواجهة والحروب لأطول فترة ممكنة.

واشنطن تجري محادثات لنشر قوات دولية في غزة

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، أن التحالف بين إسرائيل وأميركا هو «استراتيجي من الدرجة الأولى»، مشيرًا إلى أنه عقد الأربعاء اجتماع عمل مشتركًا مع مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى في مركز التنسيق المدني - العسكري في كريات غات، من ضمنهم قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر والجنرال الأميركي الذي يتولّى الإشراف على مركز التنسيق باتريك فرانك، مشدّدًا على أنه «نحن نعمل معًا لتحقيق الهدف الذي اتفقنا عليه مع الرئيس ترامب وهو نزع سلاح «حماس» وتجريد غزة من السلاح، مع الحفاظ الكامل على أمننا». وحسم أن «هذه الصداقة ترتكز على قيم مشتركة، وقوة، ومبدأ واحد واضح: إسرائيل تحافظ على حرية عملها دائمًا»، جازمًا بأنه «سننزع سلاح «حماس» إذا لم تفعل القوات الدولية ذلك».

وأبدى نتنياهو تصميم بلده على «إعادة جميع رهائننا»، في حين كشف مكتب نتنياهو أن إسرائيل تسلّمت جثتي رهينتين من القطاع. وأفادت قناة «الجزيرة» بأن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي دان كين سيزور إسرائيل والممرّ في كريات غات خلال أيام قليلة، حيث سيلتقي مسؤولين في إسرائيل للوقوف على الأوضاع في غزة، مشيرة إلى أن لقاءات رئيس الأركان ستركّز على تثبيت وقف النار وإرساء الاستقرار وعملية الانتقال في القطاع، فيما ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن إسرائيل شنت غارات جوية على بلدتي عبسان وبني سهيلا في شرق خان يونس في جنوب القطاع.

توازيًا، يُجري مسؤولون أميركيون محادثات حساسة مع عدد من الدول في شأن إنشاء قوة دولية، ويعتزمون عرض خطة في الأسابيع المقبلة، حسب موقع «أكسيوس»، الذي أوضح أن القيادة المركزية الأميركية تتولّى إعداد مسودة الخطة الخاصة بهذه القوة، مشيرًا إلى أن كل من إندونيسيا وأذربيجان ومصر وتركيا أبدت استعدادًا للمساهمة بقوات. وأكد أن أميركا تريد إشراك تركيا في القوة الدولية رغم معارضة إسرائيل. وقال أحد المشاركين في التخطيط لـ «أكسيوس» إنه «إذا لم يكن لدينا أمن موثوق وحوكمة مقبولة في غزة يوافق عليها الإسرائيليون، فسنجد أنفسنا في وضع تهاجم فيه إسرائيل طوال الوقت»، بينما أكد مسؤولون أميركيون أنهم حققوا تقدّمًا كبيرًا في الأيام الأخيرة في صياغة قرار لمجلس الأمن يدعم القوة الدولية ويشكّل أساسًا قانونيًا يسمح للدول بالمساهمة بقوات، وستحتفظ واشنطن بحق الإشراف والمراقبة والتأثير على عملياتها.

في الأثناء، تلقى رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، اتصالًا هاتفيًا من وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، واستعرض الرجلان العلاقات الاستراتيجية الوثيقة بين قطر وأميركا وسبل دعمها وتطويرها، وناقشا تطورات الأوضاع في غزة والأراضي الفلسطينية، حسب وكالة «قنا»، التي ذكرت أن بن عبد الرحمن أكد ضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية لضمان التطبيق الكامل للاتفاق.

إلى ذلك، تجمّع نحو 200 ألف من اليهود المتدينين المتشدّدين (الحريديم) في القدس، احتجاجًا على خطط تطبيق قانون التجنيد الإجباري في إسرائيل على طلّاب المدارس الدينية، ما أدّى إلى وفاة شاب وشلّ حركة الوصول إلى القدس واندلاع اشتباكات مع الشرطة والصحافيين.

هل تنجح «الحروب السياسية» بوقف تقدّم السوداني؟

عماد الشدياق

قبيل فتح صناديق الاقتراع استعدادًا للانتخابات البرلمانية العراقية، يبدو أن بعض القوى السياسية التقليدية في العراق، قرّرت خوض معركتها خارج الميدان الانتخابي. ليس في البرامج والخطط، بل عبر توجيه السهام السياسية نحو رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، الذي يبدو أنه يتحرّك بثقة في المشهد العام، بحسب ما تظهر الاستطلاعات، مراهنًا على ما أنجزه خلال ولايته الأولى.

منذ أسابيع، تتصاعد وتيرة الانتقادات التي يقودها تحالف «دولة القانون» بقيادة نوري المالكي، تجاه الحكومة الحالية. وقد وصلت هذه الحملة إلى حدود الضغط السياسي المباشر بهدف إحراج السوداني من أجل إخراجه من المشهد، قبل أن تبدأ جولة الانتخابات فعليًا، ومن دون أن يتضح ما الذي تغيّر لدى هؤلاء كي يصبح السوداني هدفًا بهذا الحجم؟ ولماذا الآن تحديدًا؟

السياق لا يحتاج إلى كثير من التأويل. شعبية السوداني تصاعدت في الشارع العراقي منذ بداية إطلاق تحالفه الانتخابي «الإعمار والتنمية»، مدفوعة بجملة من الإنجازات الملموسة وعلى رأسها استقطاب أكثر من 100 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية خلال فترة ولايته، وتوفير آلاف فرص العمل، مع ارتفاع إنتاج الكهرباء، إلى جانب ضبط نسبيّ في ملفات الفساد، واسترداد مليارات الدينارات... وهذا رصيد لم يُسجّل لحكومة عراقية ما بعد العام 2003.

ويبدو أن هذه النجاحات لم تمرّ على الخصوم بهدوء، إذ رأت فيها بعض القوى السياسية تهديدًا مباشرًا لموقعها التاريخي داخل التركيبة الشيعية، وفي قلبها تحالف المالكي الذي يطمح للعودة إلى الصدارة بعد الانتخابات المقبلة، ومن هنا جاءت محاولات استنزاف الحكومة، إعلاميًا وسياسيًا. آخر فصول تلك «التهديدات» ثمّ التصعيد ضدّ السوداني، تمثلت بملفين:

الأوّل، يوم اتهم المالكي، السوداني، من دون أن يسميه، بمحاولة التطبيع مع إسرائيل من خلال المشاركة بمؤتمر شرم الشيخ المنعقد لحلّ الصراع في قطاع غزة، واصفًا المشاركة بأنها خطوة لخلق الأجواء المناسبة للتطبيع، رافضًا مشاركة العراق في هذا المؤتمر، بل بأيّ مؤتمر آخر مشابه، وحتى لو كان من أجل البحث بحلّ الدولتين. يذكر أن السوداني اشترط لحضور قمة شرم الشيخ، عدم حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ونقلت مصادر عراقية أن السوداني أبلغ الجانب المصري والأميركي بذلك. كما أكدت مصادر السوداني في حينه، أنه أبلغ الجانبين المصري والأميركي بأن العراق «سينسحب من القمة في حال شارك نتنياهو، وهو موقف عراقي حاسم».

شعبية السوداني تصاعدت في الشارع العراقي (رويترز)

خطاب السوداني لم ينزلق إلى الردّ الشخصي على الحملات

أمّا الملف الثاني، فهو ما نشر قبل أشهر حول «فضيحة تنصّت»، إذ حاول تيار المالكي إعادة إحياء هذا الملف لاتهام أحد أعضاء طاقم السوداني الأمني بالتورّط فيها، ليُبنى على ذلك تسريبات مفادها أن المالكي يطالب باستقالة السوداني مقابل احتواء القضية. ورغم نفي الكثير من الجهات الرسمية العراقية صحة هذه الرواية وفتح تحقيقات برلمانية، إلّا أن توقيت إطلاقها كان لافتًا، ثمّ إعادة إحيائها بدت مرتبطة بتحوّلات المزاج الانتخابي لمصلحة السوداني نفسه.

يُواصل السوداني التقدّم في استطلاعات الرأي، وربّما هذا ما يفسّر حملة المالكي الحالية: هي ليست دفاعًا عن الديمقراطية ولا اعتراضًا على الأداء، بل محاولة لوقف زخم رجل استطاع أن يُحدث فرقًا في ملف الخدمات والبِنى التحتية ومكافحة الفساد، ما جعله محطّ إجماع داخلي ضمن أوساط واسعة من المواطنين، وخارجيًا في الدوائر العربية والدولية التي تعتبر السوداني «نقطة توازن» نادرة في المشهد العراقي المتقلّب.

اللافت، أن خطاب السوداني لم ينزلق إلى الردّ الشخصي على هذه الحملات، بل حافظ على لهجة وطنية، مركّزًا في مهرجاناته الانتخابية على دعوة الناس إلى اختيار «الشخصيات الكفوءة والنزيهة»، وعلى أن هذه الانتخابات تمثّل «معركة بين مشاريع الفساد ومشروع الدولة»، وهو خطاب يراهن على الوعي الشعبي بدل السجال السياسي.

وفي المحافظات الجنوبية، وعلى رأسها البصرة، تبدو المؤشرات أكثر وضوحًا: كثافة حضور السوداني في المشهد الانتخابي، وتنامي التأييد لقائمته، وحالة الالتفاف حول برنامجه التنموي، كلّها معطيات تربك خصومه وتدفع بعضهم إلى التصعيد كوسيلة وحيدة لإيقاف تقدّمه.

هل تنجح تلك الاستهدافات؟ حتى الآن، يبدو أن مفاعيلها محدودة. لا الشارع تفاعل معها كما خُطّط، ولا القوى الدولية غيّرت موقفها الإيجابي من السوداني، الذي يُعتبر في نظر كثير من العواصم «حجر زاوية» في الحفاظ على استقرار العراق، بل وتمرير الإصلاحات المطلوبة من المجتمع الدولي.

الملف الأهمّ هنا، أن هذه الحملة وإن كانت تؤشر إلى حجم الصراع داخل البيت الشيعي، فإنها تكشف أيضًا تحوّلًا في وعي الناخب العراقي. فمنظومة التحريض السياسي التي كانت قادرة في السابق على حشد الجمهور بدأت تفقد مفعولها، أمام نجاعة الخطاب الذي يُراهن على «النتائج» لا على «الخطابات».

لهذا، فإن الطريق نحو ولاية السوداني الثانية، وإن كان محفوفًا بالألغام السياسية، لا يبدو مسدودًا. فالسوداني لم يدخل اللعبة بلا أوراق: أنجز ما عجز عنه أسلافه، بنى تحالفًا انتخابيًا عابرًا للولاءات واستعاد ثقة جزء كبير من العراقيين الذين كانوا يشكّكون بجدوى المشاركة السياسية.

مجلس الأمن يندّد بفظائع «الدعم السريع» في الفاشر

ندّد مجلس الأمن الدولي في بيان أمس بالهجوم الذي شنته «قوات الدعم السريع» على مدينة الفاشر في شمال دارفور بالسودان، و «تأثيره المدمّر» على السكان المدنيين، معربًا عن قلقه البالغ «إزاء تزايد خطر ارتكاب فظائع واسعة النطاق، منها فظائع بدوافع عرقية». وعقد مجلس الأمن جلسة حول السودان استمع خلالها لإحاطتين من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر، ومساعدة الأمين العام للشؤون السياسية وإحلال السلام مارتا فوبي، اللذين اعتبرا أن سقوط مدينة الفاشر في أيدي «الدعم السريع»، «تحوّل كبير» في الأزمة في السودان. وأكدا أن «الفظائع في السودان ترتكب من دون محاسبة»، مشدّدين على ضرورة «وقف تسليح الأطراف»، و «بدء تحقيق في الانتهاكات»، و «وصول المساعدات إلى السودان»، إذ أفادا بأن «الدعم السريع» تمنع وصول المساعدات إلى الفاشر.

وذكر المسؤولان الأمميان أن «الآلية الرباعية تعمل على إعداد حوار سوداني - سوداني برعاية الاتحاد الأفريقي». وكشفا أن «الفاشر تشهد مستويات كارثية من المعاناة... هناك حالات قتل واغتصاب للنساء في الفاشر... وسط نزوح مئات الآلاف إلى منطقة طويلة»، كما تحدّثا عن «تقارير عن إعدامات غير قانونية في الفاشر»، مشيرين أيضًا إلى «تقارير حول ارتكاب «الدعم السريع» فظائع في بارا في كردفان»، في وقت أدّعت فيه «الدعم السريع» ضبط عدد من المتهمين المتورّطين في ارتكاب تجاوزات الفاشر، وعلى رأسهم المدعو «أبو لولو». وكانت «الدعم السريع» قد تبرّأت في وقت سابق من «أبو لولو» الذي ظهر في مقاطع مصوّرة تظهر عمليات تصفية ميدانية في مدينة الفاشر، مؤكدة أنه لا يتبع لها.

توازيًا، دعا أعضاء جمهوريون وديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأميركي إلى ردّ قوي من إدارة الرئيس دونالد ترامب بعد سيطرة «الدعم السريع» على الفاشر، بحيث طالب السيناتور الجمهوري جيم ريش بأن تصنف أميركا «الدعم السريع» رسميًا منظمة إرهابية أجنبية، معتبرًا أنها تمارس «الإرهاب وترتكب فظائع لا توصف، من بينها الإبادة الجماعية ضد الشعب السوداني». وذكرت السيناتور الديمقراطية جين شاهين أنها ستدعم على الأرجح مثل هذا الردّ من واشنطن.

ألمانيا وسوريا لإعادة بناء الجسور

استقبل الرئيس السوري أحمد الشرع وفدًا ألمانيًا برئاسة وزير الخارجية يوهان فادبفول في دمشق، حيث جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين سوريا وألمانيا، وتأكيد أهميّة تأسيس مجلس أعمال سوري - ألماني، بما يسهم في توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، حسب وكالة «سانا»، التي أفادت بأن فادبفول أكّد دعمه وحدة سوريا وسيادتها، واستعداده للمساهمة في جهود إعادة الإعمار ودعم المشاريع الصغيرة والتنمية المحلية، فيما تناول الجانبان مجالات التعاون الممكنة في قطاعات التعليم والعدالة الانتقالية والمساعدات الإنسانية والاستثمار والبنية التحتية. ورأى فادبفول أن «من مصلحة الحكومة السورية تهيئة الظروف لعودة أكبر عدد ممكن من السوريين»، مشيرًا من جهة أخرى إلى أن شركة «سيمنز إنرجي» ترغب في تقديم مساهمة كبيرة في استعادة شبكة الكهرباء السورية.

واعتبرت الخارجية السورية أن زيارة فادبفول إلى دمشق تشكّل خطوة مهمّة لإعادة بناء الجسور وتعزيز الحوار والتعاون بين البلدين. وكان فادبفول قد شدّد قبل مغادرته إلى دمشق على أن سوريا تواجه تحدّيات هائلة وتحتاج إلى حكومة تضمن لجميع المواطنين حياة كريمة وآمنة، لافتًا إلى أن هذا شرط أساسي لبناء سوريا حرّة ومستقرّة. وأوضح أن ألمانيا تساهم في هذا المسار عبر إلغاء العقوبات الاقتصادية، وتقديم المساعدات الإنسانية، ودعم إزالة الألغام، وتوسيع أعمال السفارة، إلى جانب دعم الاستثمارات الاقتصادية للشركات الألمانية في سوريا.

في الغضون، أعلنت الدفاع التركية أن 49 طالبًا سوريًا سيبدأون تدريبهم في الكليات العسكرية التركية اليوم، موضحة أن «تدريب الطلّاب السوريين سيكون في إطار التعاون الوثيق المستمرّ بهدف تعزيز القدرات الدفاعية والأمنية لسوريا، ووفقًا لمذكرة التفاهم المشتركة للتدريب والاستشارات الموقعة بين الجانبَين في 13 آب الماضي». وذكر أن دفعة الطلّاب السوريين تشمل 10 أفراد من القوات البرية، و 18 من البحرية، و 21 من الجوية.

وبعدما اتهمت الدفاع السورية، «قسد»، باستهداف قواتها بصاروخ في ريف سد تشرين الأربعاء، شدّدت «قسد» أمس على أن «هذا الزعم كاذب جملة وتفصيلًا»، موضحة أنها حصلت على «تسجيل مصوّر يُظهر نقل جثث عدد من قوات دمشق الذين قُتلوا نتيجة انفجار لغم أرضيّ في محيط نقطة عسكرية تقع ضمن مناطق سيطرتها في ريف سد تشرين».

«الصفاء» في طور التكوين... أداء مطمئن ونتائج مؤجلة

مشاركة آسيوية قصيرة كشفت ملامح «الصفاء» الجديد

خرج نادي الصفاء من بطولة دوري التحدي الآسيوي بعد تعادل وخسارة، في مشاركة شكلت اختبارًا فنيًا مهمًا للفريق تزامنًا مع انطلاق منافسات الدوري اللبناني. وعلى الرغم من عدم تحقيق النتائج المرجوّة، إلا أن التجربة حملت جوانب إيجابية تتعلق بالأداء والتنظيم، وفق ما أكده المدير الفني حسين طحّان في حديث خاص لصحيفة «نداء الوطن».

ميريام دامورى

طحّان رأى أن الفريق قدّم مستوى جيدًا في المجمل، وارتقى أداؤه إلى «الجيد جدًا» في فترات من المباراة الأولى أمام العربي الكويتي، خصوصًا في شوطها الأول الذي شهد تقدّم الصفاء بهدفين نظيفين. وقال: «العربي يضم لاعبين أجانب على مستوى عالٍ، وكنا متقدمين بالنتيجة، لكن الطرد في الشوط الثاني أثّر علينا بعدما لعبنا بعشرة لاعبين حتى نهاية اللقاء». أما في المباراة الثانية أمام موراس يونايتد، فواجه الصفاء خصمًا متماسكًا وقويًا «بمستوى أوروبي»، بحسب تعبيره، معتبرًا أن الفريق اللبناني كان قادرًا على الخروج بنتيجة أفضل لو استثمر بعض الفرص بالشكل المطلوب. ورغم الخروج المبكر، وصف طحّان المشاركة بأنها تجربة مفيدة من الناحية الفنية والبدنية، مشيرًا إلى أن اللعب أمام فرق منظمة وبإيقاع مرتفع شكّل فرصة ثمينة لتحضير الفريق للاستحقاقات المحلية. وأضاف: «استفدنا من هذه المباريات لأن الريتم كان عاليًا، ويجب أن نحافظ على هذا المستوى من النسق في الدوري اللبناني». كما عبّر عن رأيه بأن نظام البطولة يمكّن أن يكون أكثر إنصافًا لو كان يسمح بتأهل فريقين من كل مجموعة، ما يتيح فرصًا أكبر للمنافسة.

المدير الفني لنادي الصفاء حسين طحان

«إعادة بناء الفريق كانت التحدي الأكبر منذ تسلّمي المهمة»

تغييرات واسعة

دخل الصفاء الموسم الحالي بتركيبة جديدة تقريبًا بعد مغادرة معظم لاعبي الموسم الماضي، الأمر الذي فرض على الجهاز الفني مهمة صعبة في إعادة بناء الفريق من الصفر تقريبًا. وعن هذه المرحلة قال طحّان: «استقدمنا أكثر من 14 لاعبًا جديدًا، وكانت إعادة البناء صعبة بطبيعة الحال، لكننا نجحنا في تشكيل مجموعة تمتلك روحًا عالية ورغبة في العمل». وأشار إلى أن الانسجام بين اللاعبين لا يزال في طور التكوين، إلا أن المستوى الفني يتحسن تدريجيًا: «كنا نعلم أن مسألة الانسجام تحتاج إلى وقت، ورغم أن النتائج لم تكن كما نأمل، إلا أن الفريق يقدم أداءً جيدًا في معظم المباريات». وحول واقع المنافسة في الدوري اللبناني هذا الموسم، يرى طحّان أن الفوارق بين الفرق تقلّصت بشكل ملحوظ، ما جعل البطولة أكثر صعوبة وتوازنًا: «المنافسة قوية والدوري طويل، ومع نظام الذهاب والإياب والرباعية بات من الصعب التكهن بهوية البطل. هناك أربعة أو خمسة فرق تملك الإمكانيات نفسها تقريبًا».

البداية الأصعب

وعن أكثر المراحل صعوبة منذ توليه مهمة تدريب الصفاء، اعتبر طحّان أن مرحلة البناء كانت الأكثر تحديًا، خصوصًا مع النتائج السلبية في بداية الدوري وأضاف: «الأصعب كان أننا خضنا أربع مباريات في الدوري دون تحقيق أي فوز، وهذا وضعنا تحت ضغط إضافي».

رغم ذلك، يؤكد طحّان أن العمل مستمر بخطوات ثابتة، وأن الإيمان بالمشروع وبقدرات اللاعبين هو ما يدفع الفريق للمضي قدمًا: «نحن نعمل بصمت وثقة. مررنا بفترة انتقالية صعبة، لكننا نسير في الطريق الصحيح».

منتخب لبنان وهدف التأهل

من مباراة لبنان والسعودية

يستعد أشبال الأرز لخوض مواجهة مصيرية أمام المنتخب العراقي ضمن منافسات بطولة غرب آسيا تحت 17 عامًا، وذلك في الجولة الثالثة من دور المجموعات، اليوم عند الساعة الثانية ظهرًا على ملعب العقبة في الأردن. ويحتل منتخب لبنان المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد نقطتين، ويكفيه تحقيق الفوز أمام العراق لضمان التأهل إلى المربع الذهبي للبطولة. ولم يتعرض المنتخب اللبناني لأي خسارة حتى الآن، إذ تعادل سلبيًا في مباراتي الافتتاح أمام الكويت والسعودية، في حين يدخل المنتخب العراقي اللقاء بعد فوزه الكبير 4-0 على الكويت، عقب خسارته في المباراة الأولى 1-2 أمام السعودية. المباراة لن تكون سهلة بالتأكيد، لكن بعزيمة وإصرار شباب الأرز، يبقى التأهل إلى نصف النهائي هدفًا ممكنًا وقابلاً للتحقيق.

همسات الملاعب

- ذكرت صحيفة «آس» الإسبانية أن نادي ريال مدريد يطالب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «اليويفا» بتعويضات بقيمة 4.5 مليارات يورو عن الأضرار والخسائر المتعلقة بـ «السوبر الأوروبي» ويعمل محامو «الريال» والشركات المتضررة من قرار الاتحاد القاري بمحاربة البطولة على دعوى قضائية بملايين الدولارات، والتي ستُرفع أمام المحاكم للمطالبة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم.

- أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم عن خوض مباراة ودية أمام أنغولا في العاصمة لواندا في 14 تشرين الثاني المقبل، احتفالاً بعيد استقلال أنغولا. وذكر موقع «Snewsafrica» بأن الاتحاد الأنغولي لكرة القدم وافق على الشروط المادية للأرجنتين من أجل خوض المواجهة الودية، والتي بلغت 10 ملايين يورو. وكانت عدة تقارير قد تداولت إمكانية إجراء مباراة ودية بين المنتخبين الأرجنتيني والمغربي في الرباط، لكن الشروط المادية الكبيرة للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم حالت دون ذلك.

- يمر البرازيلي إندريك بمرحلة صعبة في ريال مدريد بعد أن فقد مكانه في حسابات المدرب تشابي ألونسو، رغم تعافيه من الإصابة قبل شهر. المهاجم الشاب، الذي سجل سبعة أهداف وقدم تمريرة حاسمة في 37 مباراة منذ انضمامه مطلع الموسم الماضي، عاش خيبة أمل كبيرة بعد بقائه على دكة البدلاء في الكلاسيكو أمام برشلونة. صحيفة ماركا وصفت حالته بـ «شيء ما انكسر بداخله»، مشيرة إلى أن بريقه بدأ يخفت وسط منافسة شرسة على المراكز.

العهد والنجمة وجهًا لوجه على الصدارة

تنطلق اليوم المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة القدم، وسط منافسة محتدمة في القمة وتحديات كبيرة في أسفل الترتيب، مع مواجهات واعدة ينتظر أن ترسم ملامح مبكرة لصراع اللقب. تُفتتح الجولة اليوم بلقاء يجمع المبرة مع الراسينغ على ملعب العهد، في مواجهة بين فريقين لم ينجح أيّ منهما حتى الآن في تحقيق الفوز هذا الموسم. ويدخل المبرة المباراة وفي رصيده 3 نقاط من ثلاثة تعادلات وخسارتين، في حين لا يزال الراسينغ يبحث عن فوزه الأول بعد سلسلة نتائج سلبية جعلته في موقع صعب في أسفل الترتيب.

أما قمّة المرحلة فتقام يوم السبت على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه، حيث يلتقي العهد مع النجمة في مواجهة من العيار الثقيل بين قطبي الصدارة. الفريقان يملكان 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية، مع أفضلية للعهد بفارق الأهداف. لقاء لا يقبل القسمة على اثنين، سيكشف من منهما الأقدر على تثبيت أقدامه في صدارة الترتيب ومواصلة المشوار بثبات نحو اللقب. وتستكمل الجولة يوم الأحد بمواجهة بين الحكمة والرياضي العباسية على ملعب مجمع فؤاد شهاب أيضًا. ويخوض الحكمة اللقاء منتشيًا بمسيرة إيجابية نسبيًا بعد أن حقق ثلاثة انتصارات وتعادلًا في مباراة واحدة وخسر مثلها، ما يجعله في موقع مريح نسبيًا ضمن المراكز الأولى.

من آخر لقاء جمع الفريقين (نجمة - عهد) في بطولة الدوري

وفي ختام المرحلة، يلتقي التضامن صور مع جويا على ملعب عباس ناصر. ويملك جويا في رصيده 12 نقطة بعدما فاز في جميع مبارياته باستثناء الخسارة الوحيدة التي سجّلها أمام العهد، ما يجعله من أبرز الفرق المفاجِئة في البطولة حتى الآن. وتسجّل هذه الجولة غياب فريقي الصفاء والأنصار للأسبوع الثاني على التوالي، بسبب انشغالهما بالمشاركة في دوري التحدي الآسيوي، على أن يستأنفا مشوارهما المحلي بعد انتهاء التزاماتهما القارية.

ليفربول في ورطة كبرى

ازدادت معاناة ليفربول على ملعب «أنفيلد» بعد توديعه كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بخسارة قاسية أمام كريستال بالاس بنتيجة 3-0، في واحدة من أسوأ فترات الفريق خلال السنوات الأخيرة، إذ تلقى ست هزائم في آخر سبع مباريات، رقم صادم لجماهير «الريدز». وتراجع الفريق إلى المركز السابع في الدوري الإنكليزي، كما خسر أمام كريستال بالاس ثلاث مرات في آخر ثلاثة أشهر. والأسوأ أن هذه المرة هي الأولى منذ شباط 1934 التي يخسر فيها ليفربول على ملعبه في بطولة محلية بفارق ثلاثة أهداف من دون أن يسجل أي هدف. ويبدو أن الفريق يعاني أزمة ثقة واضحة، خصوصًا مع تراجع أداء محمد صلاح، المهاجم الأول في صفوف النادي، فيما تزداد الضغوط على المدرب أرني سلوت قبل سلسلة مواجهات نارية ضد أستون فيلا، ريال مدريد، مانشستر سيتي، ونوتنغهام فوريست، والتي قد تحدد مصير موسمه.

وفي سياق آخر، عبّر مدرب تشيلسي إنزو ماريسكا عن غضبه الشديد بعد البطاقة الحمراء التي حصل عليها مهاجمه ليام ديلاب خلال الفوز المثير على وولفرهامبتون واندرز بنتيجة 4-3 في نصف نهائي كأس الرابطة، وهي الخامسة للفريق في آخر تسع مباريات. وحصل ديلاب على إنذار أول بعد دفعه اللاعب موسكيرا في الدقيقة 79، قبل أن يرتكب خطأ آخر على إيمانويل أجبادو بعد سبع دقائق، ليُطرد من اللقاء.

وقال ماريسكا في تصريحات لوسائل الإعلام: «تلقينا بطاقة حمراء غبية للغاية، لا داعي لها إطلاقًا. بعد الإنذار الأول حذرته أربع أو خمس مرات أن يتحلى بالهدوء، لكنه لا ينصت عندما يدخل أرض الملعب، من المحرج أن نخسر لاعبًا بهذا الشكل». وختم المدرب الإيطالي حديثه مؤكدًا أن البطاقة الحمراء كانت مستحقة، مضيفًا: «نعم، الخطأ كان واضحًا... لكنه غبي وغير مبرر».

دشنت شركة نادي الهلال، برئاسة الأمير نواف بن سعد، الطائرة الخاصة والحصرية التي تحمل شعار النادي وهويته الرسمية. ووصلت الطائرة، التي تتزين بألوان وشعار الهلال، إلى مطار الملك خالد الدولي في العاصمة الرياض. وتُعد الطائرة من طراز A320neo، ليصبح الهلال بذلك أول نادٍ في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط يمتلك طائرة خاصة بطلاء كامل يعكس هوية النادي وعلامته التجارية، وذلك ضمن إطار الشراكة بين الطرفين. ومن المقرر أن تكون أولى رحلات فريق الهلال الأول لكرة القدم على متن الطائرة الخاصة يوم الأحد المقبل، 2 تشرين الثاني، من الرياض إلى العاصمة القطرية الدوحة، استعدادًا لمواجهة فريق الغرافة القطري في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا للنخبة. كما ستُستخدم الطائرة لاحقًا في نقل المسافرين عبر شبكة وجهات طيران ناس الداخلية والدولية، في خطوة تهدف إلى توفير تجربة سفر استثنائية لعشاق الهلال وجماهيره، تجمع بين الهوية الرياضية والتميز في الخدمة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
				■					3
		■				■			4
	■				■			■	5
				■			■		6
			■			■			7
									8
									9

أفقيا:

1 - وزير خارجية فرنسي راحل.
2 - الرئيس الحادي عشر بصفة مؤقتة للدولة السورية بين 4 نيسان و16 أيلول 1941 وراس الحكومة في سوريا ست مرات
3 - يرفع البناء - الهروب بسرعة أو الابتعاد.
4 - منع الهجوم - رِفق ورأفة - ضعف ورقّ.
5 - حزن - غزال.
6 - للنفي - تركض ونعدو.
7 - حرّك بشدّة - تكلّم بلا فائدة - خمدَ وسكَن.
8 - نائب لبناني.
9 - مسرحية للفنان اللبناني شوشو.

عموديا :

1 - ما يكون ثمنه قليلاً غير فرتفع - بلدة لبنانية في قضاء الشوف.
2 - عاهدَهُ على أن يُواميه في موضع أو في وقت معيّن - نوع من الأقمشة.
3 - أحرف متشابهة - سلم وضجر - سقي.
4 - مغنية بريطانية - إضطرّ إلى.
5 - ضمير متصل - ثبّت شاربِ الولد - إرهاق.
6 - حيوانات مائية - أرشد.
7 - تيس الجبل - قدرة وطاقة يبدلها الشخص في عمل معين.
8 - غالب فتَمكّن - شجر مثمر.
9 - مسرحية للفنان اللبناني أنطوان كرباج.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

5		4						9
3	8		7	6				
	7			4		3		
	5							
		7	2		8	1		
							4	
		9		7			3	
				1	6		9	8
2						6		5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - قصر عابدين - 2 - باب اللوق - 3 - الان جوبيه - 4 - لحن - وزر - 5 - بيبده - وهّج - 6 - ان - دراها - 7 - سعف - يلي - 8 - لان - منصف - 9 - بيت الحكمة.

عموديا: 1 - هب الياس - 2 - صالح بن علي - 3 - رباني - هات - 4 - عان - د د - نا - 5 - الجوهري - 6 - بلور - المح - 7 - دوبروفينك - 8 - يفي - ها - صم - 9 - همج - كفة.

6	5	1	3	8	4	7	9	2
8	4	9	6	2	7	1	5	3
2	7	3	9	1	5	6	8	4
9	3	6	2	4	1	8	7	5
1	8	4	7	5	6	3	2	9
7	2	5	8	3	9	4	6	1
4	1	7	5	9	8	2	3	6
3	9	8	1	6	2	5	4	7
5	6	2	4	7	3	9	1	8

الصداقة والإنسانية في صلب أعماله

تشارلي ماكيسي الفنان الرقيق آسر القلوب

تشارلي ماكيسي فنان وكاتبٌ بريطانيّ استطاع بِفنه وكلماته أن يلمسَ قلوب الملايين حول العالم. اشتهر بكتابه «الصبيّ، الخلد، الثعلب والحصان»، الذي تجاوز حدود السرد التقليدي عبر مزج الرسوم البسيطة مع تأملات عميقة حول الحياة، الصداقة، والصمود النفسي. تُعدُّ مسيرته نحو الاعتراف العالمي شهادة على الصبر والإبداع، وفهمٍ عميق للعاطفة الإنسانية. وقد واصل في تشرين الأول 2025 إثراء قرّائه بكتابه الجديد: «تذكَّر دومًا: الصبيّ، الخلد، الثعلب، الحصان والعاصفة»، الذي يعالج مواضيع الخوف والتغيير والتعاطف بأسلوب رقيق وعميق.

ريتا عازار

يركّز ماكيسي في فنه على الصداقة والارتباط الإنساني كقِيَم مركزية. وعلى الرغم من أنه يعيش حياة بسيطة ومعزولة نسبيًا، إلا أنه يحافظ على صداقات عميقة قائمة على الصدق والمشاركة الحقيقية. تنقل كتاباته ورسوماته فكرة أن التواصل العاطفي والرحمة تجاه الآخرين يمكن أن يُغيّرا الحياة، ليس فقط للفنان بل لكلّ من يتلقى الفن ويستشعر معانيه. تشجّع رسوماته الرمزية، وحوارات شخصياته الحيوانية، القرّاء، على مواجهة المخاوف، طلب المساعدة عند الحاجة، وتقدير اللحظات البسيطة التي تجمعهم مع من يُحبّون، ما يجعل فنه مصدر إلهام عالمي متواصل.

البدايات المبكرة

وُلد ماكيسي في العام 1962 في نورثمبرلاند، إنكلترا. شكّلت طفولته مزيجًا من الإبداع والفقد المبكر، فبينما كان محاطًا بالعائلة والدراسة، كانت الروح الفنية تتشكّل في داخله منذ الصغر. بعد مغادرته مدرسته الثانوية في هيكسهام، التحق

قراءة القصة ساعدت فتى على طلب المساعدة في أزمة نفسية

بالجامعة لمدة قصيرة لكنه تركها مرّتين، مدفوعًا بشعور أنّ الحياة قصيرة جدًا كي لا يسعى وراء ما يهمّه حقًا.

كانت سنواته الأولى مشحونة بتجربة العمل في مزرعة مع صديقه المقرّب جيمي الذي توفي بحادث سيارة مأسويّ وهو في التاسعة عشرة من عمره. هذا الفقد العميق كان نقطة تحوُّل في حياته، دفعه لتكريس نفسه للفن والتعبير عن المشاعر الإنسانية بشكل أعمق. يقول ماكيسي إن هذه التجربة علّمته أن الفن يمكن أن يكون ملاذًا ووسيلة للتواصل مع الألم والجمال في آن واحد.

من الشارع إلى الشهرة

لم تكن بداياته الفنية برّاقة، إذ عمل كرسّام كاريكاتور لمجلّة «The Spectator»، وقضى سنوات كفنان شارع في لندن، يرسم المعالم الشهيرة مثل «رويال ألبرت هول» على حواف الأرصفة. كانت رسوماته تحمل طابعًا مرحًا وساخرًا، ما انعكس على قدرته في مزج الملاحظة الدقيقة مع العواطف.

واجه ماكيسي تحدّيات مالية شديدة، فكان يعيش بتواضع معتمدًا على لطف الأصدقاء. اختار الدرّاجة بدل التاكسي، والوجبات البسيطة بدل الخيارات الأغلى، وهو ما صاغ نظرته العمليّة والمتأمّلة للعالم، وعلّمه الصبر والمثابرة على الرغم من الظروف الصعبة.

الإنسانية في البساطة

على الرغم من الصعوبات، لم يتوقف ماكيسي عن الرسم. اتسمت أعماله بأسلوب حرّ، معتمدًا على الحبر، مستكشفًا موضوعات اللطف والهشاشة والمثابرة، وهي القِيَم التي أصبحت لاحقًا أساس كتابه الأكثر شهرة. خلال جائحة «كوفيد-19»، حظيت رسوماته بانتباه واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تردّدت بين المستخدِمين كرموز للراحة والأمل في أوقات الشدة، فلم يقتصر تأثيرها على الترفيه، بل امتد إلى التخفيف النفسي ومساندة من يمرّون بتجارب صعبة.

التحوّل الكبير

في العام 2019، نشر ماكيسي كتابه الشهير: «الصبيّ، الخلد، الثعلب والحصان»، الذي أصبح ظاهرة عالمية. يعرض الكتاب رحلة أربع شخصيات تواجه تحديات الحياة معًا، مع ملاحظات بسيطة

من رسوماته

طلب المساعدة

تشارلي ماكيسي في مكتبه

وعميقة حول الشجاعة والحب وقبول الذات.

حقق الكتاب نجاحًا غير مسبوق، إذ بقي 152 أسبوعًا ضمن قائمة الأكثر مبيعًا في «The Sunday Times»، وبيعت منه أكثر من عشرة ملايين نسخة حول العالم. كما تمّ تحويله إلى عمل رسوم متحركة بصوت نخبة من الفنانين، وفاز بـ «جائزة أوسكار» في العام 2022، ليصبح الفن الأدبيّ والمرئيّ معًا أداة تأثير عالمية.

التواضع وسط الأضواء

رغم الشهرة والجوائز، يظلّ ماكيسي متواضعًا، بل ومندهشًا من الاهتمام العالمي. يرى أن النجاح الحقيقي لا يقاس بالمال، بل بالقصص الشخصية التي يشاركها القراء معه. يذكر ماكيسي قصّة فتى مراهق قال له خلال توقيع الكتاب إنّ قراءة القصّة ساعدته على طلب المساعدة في أزمة نفسية كان يفكر خلالها بالانتحار، ما يبرز التأثير العميق لفنه الرقيق على الحياة الواقعية.

الفقدان والعمق الشخصي

تتغذى أعمال ماكيسي من تجاربه الشخصية مع الفقدان. فقد فُقِدَ والدته وكلبه الحبيب بارني، وهو الذي ألهم شخصية الخلد في قصصه. يصف الحزن بأنه «كعْفة أفعى يتغيّر سمّها يوميًا»، في إشارة إلى تعقيد العاطفة الإنسانية.

يتناول كتابه الثاني: «تذكَّر دومًا: الصبيّ، الخلد، الثعلب، الحصان والعاصفة» هذه التجارب، مركّزًا على مواجهة الخوف والقلق والتغيير الحتمي في الحياة، من خلال قصّة الصبي الذي يواجه العاصفة ويتذكّر الدروس التي تعلّمها من أصدقائه الحيوانات.

التفرّغ والانغماس

يمضي ماكيسي ساعات طويلة في الرسم باستخدام الحبر، محاطًا بمئات الرسومات والمُسوَّدات والنصوص. يصف نفسه بأنه «فورست غامب مع قلم رصاص»، جامعًا بين الدقة والارتجال، مركزًا على الجوهر العاطفي للشخصيات أكثر من محاكاة الواقع بدقة فوتوغرافية.

تتسم رسوماته بالبساطة التي تكشف عن تعقيد داخلي عميق، فتجعل القارئ يشعر أنه جزء من تجربة «الصبي والخلد والثعلب والحصان»، كما لو كانت الرسومات مرآة للعاطفة الإنسانية نفسها.

الطبيعة والهدوء

ارتبط ماكيسي بالطبيعة ارتباطًا عميقًا. وبعد نجاحه، اشترى أرضًا تبلغ نحو ستة هكتارات ونصف الهكتار في سوفولك، زرع فيها ألفي شجرة وأنشأ ملاذًا للحياة البرية، كونه يجد في مراقبة الطيور والنحل والفراشات سعادة مطلقة، وهو ما ينعكس في أعماله الهادئة والمتأملة، حيث يبدو أنّ الطبيعة جزء من شخصيته الفنية والنفسية على حد سواء.

في اليوم الثاني من «ملتقى الإعلام العربي»

فرح شدّد على أهميّة الثقافة الاقتصادية

من جلسات أمس في «ملتقى الإعلام العربي» (الوطنية للإعلام)

حوار حول «الأخبار الكاذبة» (وزارة الإعلام)

تابع أمس «ملتقى الإعلام العربي» فعالياته في يومه الثاني والأخير، فانعقدت سلسلة جلسات وندوات، من بينها واحدة بعنوان «صورة التنمية في الإعلام العربي: الواقع والمأمول»، وأخرى بعنوان «الإعلام والتنمية: المفهوم النظري والتطبيق الميداني... إبدأ بذاتك».

أما «تأثير الأخبار الكاذبة والمعلومات المضلِّلة على مسار التنمية»، فكان عنوان الجلسة التي شارك فيها المدير العام السابق لـ «وكالة أنباء الإمارات» محمد الحمادي، ورئيس «جمعيّة الصحافيّين في سلطنة عُمان» محمد العريمي، ورئيس «قطاع القنوات الإخبارية» في مصر سمير عمر، ورئيس قسم الاقتصاد في «نداء الوطن» الكاتب والخبير الاقتصادي أنطوان فرح، وأدارها مسؤول برامج الاتصال والمعلومات في المكتب الإقليمي لـ«اليونيسكو» جورج عواد.

الحمادي أسف في كلمته للأخبار المضلّلة التي تترك أثرًا سلبيًّا على التنمية، متسائلًا عن مدى جاهزية الإعلام العربي للتعامل مع تحديات الذكاء الاصطناعي وكل ما يواكبه في عصرنا. أما العريمي فقال إن الإعلام السليم يحتاج إلى تنمية حقيقية والتنمية تحتاج إلى استقرار. بينما أشار عمر إلى أن «الأخبار الكاذبة مدمّرة للتنمية، وكلّ خبر كاذب في محيط سياسي مرتبك يؤثر سلبًا على التنمية ويثير الفتن».

أما فرح فرأى «أننا نعيش اليوم على طفرة أخبار عن الذهب وارتفاع أسعاره في البورصة العالمية، مع ما يتسرّب من أخبار حول الغاية الحقيقية من هذا الارتفاع في سعر الذهب. فتحوّل الذهب إلى تجارة حادة بعد أن كان مكان الأمان المالي». وشدّد على أن «الركيزة الأولى في الأخبار المضلِّلة تحتاج الى التوعية فالأمور تحتاج إلى بعض التوضيح والتفاهم. والثقافة الاقتصادية هي التي تسمح بالمعروف في الحد الأدنى بوجه التضليل». ولفت فرح إلى أنّ «التوعية والثقة أساسيتان لمواجهة التضليل الهادف إلى ضرب الاستقرار والأمن على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

«The Bold and the Beautiful» يُنقذ إحدى شخصياته من الموت

كان الممثل الأميركي سكوت كليفتون على وشك توديع مسلسل «The Bold and the Beautiful» إلى الأبد، لولا تغيير مفاجئ في السيناريو. فبعد أن خُطّط لقتل شخصيته المحبوبة «وليم - ليام سبنسر الثالث»، تدخل الكاتب الرئيسي في اللحظة الأخيرة محدثًا تحوّلًا دراميًّا غير متوقع أنقذها من النهاية. كليفتون (40 عامًا) كشف أنه علم في الربيع الماضي، أنّ منتج المسلسل وكاتبه الرئيسي برادلي بيل رأى أنّ شخصية «ليام» وصلت إلى «نقطة اللاعودة»، فقرّر أن تُصاب بورم في الدماغ غير قابل للعلاج ينتهي بموتها وخروجها من العمل نهائيًا. لكن بيل غيّر رأيه لاحقًا، ووجد طريقة معقدة لإنقاذ الشخصية، بعدما شعر بأن الجمهور ما زال مرتبطًا بها.

ويقول كليفتون: «كنت فعلًا على وشك أن أودّع المسلسل إلى الأبد... لا أعرف بالضبط ما الذي جعل الكاتب يبدّل قراره، لكنني كنت سعيدًا للغاية بأن أظلّ موظفًا!».

الكاتب عدّل حبكة القصّة ليُظهر أنّ «الطبيبة غريس باكنغهام» (الممثلة كاساندرا كريتش) زوّرت فحوص دماغ «ليام سبنسر» لابتزاز «والده بيل سبنسر» (في دوره الممثل دون ديامونت) مقابل مليون دولار، بحجّة تمويل علاج تجريبي. وبعد سلسلة من الأحداث الدرامية، ينكشف أنّ «ليام» لم يكن يحتضر فعلًا.

ويضيف كليفتون: «اتصل بي براد ليخبرني أنه سيجد مَخرجًا للقصّة، ولم أصدّق... قلت له: كيف ستفعلها؟ لقد أدّمتم للجميع أنّ هذا الرجل سيموت! لكنه نجح فعلًا في حبكة ذكية ومعقدة لإنقاذه».

الممثل أوضح أنه كان قد استعدّ نفسيًّا لمغادرة العمل، وقال: «كنت أريد أن أقدّم أفضل أداء في هذه النهاية، ثم اكتشفت أنني لن أرحل بعد كل ذلك. كان الأمر أشبه بالحصول على أفضل مكافأة ممكنة». وختم كليفتون قائلًا: «أنا ممتن جداً لبراد، وللمسلسل، ولأنني ما زلت جزءًا منه. وآمل أن أستمر في تقديم قصص رائعة مع هذا الفريق المذهل».

يُذكر أن سكوت كليفتون انضمّ إلى المسلسل عام 2010، وفاز بثلاث «جوائز إيمي» في فئات مختلفة، ليصبح أول ممثل رجل يحقق هذا الإنجاز في تاريخ الدراما التلفزيونية النهارية.

سكوت كليفتون

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
قد تتعرّض لبعض العراقيل المؤقتة لكنك تتغلب عليها بذكائك وسرعة بديهتك. لا تدع الغيرة تُفسد علاقتك واستمع إلى الحبيب بعقل منفتح أكثر من العادة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تواجه ضغطًا هنيئًا كبيرًا لكن إصرارك وتحتاج إلى بعض الهدوء لتنظيم أولوياتك بثقة.
تشعر بدفء العلاقة وتقتنع أن التفاهم أساس استمرار الحب بينكما.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تعيش يومًا مليئًا بالتحديات في العمل على النجاح يجعلك تتجاوز الصعاب
كن أكثر مرونة مع الشريك وتجنب الحدة في النقاش لتفادي الخلاف.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
قد تتأخر بعض النتائج التي تنتظرها لكن لا تفقد الأمل فالتحسّن قريب جدًا.
تتلقى اهتمامًا غير متوقع من الحبيب يجعلك تشعر بالحنين والأمان مجددًا.

الأسد
23 تموز - 22 آب
فرص مهنية جديدة تطرق بابك اليوم فكن جاهزًا لإظهار مهاراتك وثقتك بنفسك. تعيش لحظات مليئة بالشغف والرومانسية تُعيد البريق إلى العلاقة القديمة.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تتلقى ملاحظات بناءة تساعدك على تطوير أدائك وتحسين إنتاجك المهني. لا تنسرع في الحكم على الشريك فالأمور تحتاج إلى بعض التوضيح والتفاهم.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تعامل بمرونة مع زملائك لتتجنب التوتر في بيئة العمل وتحقق أهدافك بسهولة.
تجد نفسك اليوم أقرب إلى الحبيب وتشعر بانسجام كبير بينكما.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تميل اليوم إلى اتخاذ قرارات حاسمة تؤثر إيجابيًا في مستقبلك المهني.
لا تكثر الشكوك فالحب يحتاج إلى الثقة كي يستمر ويزدهر بينكما.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تنجز مهامك بسرعة وفعالية مما يجعلك محط إعجاب المسؤولين عنك في العمل.
تزداد رغبتك في التقرّب من الشريك والتعبير عن مشاعرك بوضوح.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تبدأ مرحلة جديدة تحمل لك تطورًا مهنيًا تدريجيًا نحو ما كنت تسعى إليه.
تتحسن الأجواء بينك وبين الحبيب بعد مصارحة صافية ومريحة.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتردد في طلب المساعدة من زملائك فالتعاون يجعلك تحقق نتائج أفضل.
الحبيب ينتظر منك بادرة لطيفة تُعيد التوازن إلى العلاقة مجددًا.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
يرافقك الحظ في إنجاز الأعمال الصعبة اليوم وتشعر بإنجاز حقيقي ومميز. تميل إلى الرومانسية وتعبّر للحبيب عن مشاعرك بطريقة صادقة ومؤثرة.

الصداقة والروابط الإنسانية جوهر فلسفة ماكيسي

العدد 1712 | السنة السابعة | الجمعة 31 تشرين الأول 2025
نداء الوطن

جان الفغالي

مياه «ديترويت» وغطّاس «عين التينة»

الإثنين الفائت بث تلفزيون NBN الناطق باسمِ رئيس مجلس النواب نبيه بري، الخبر الآتي:

«سلّم عدد من مؤسسات الجالية اللبنانيّة في ميشيغن وفاعليّاتها، خلال اجتماع في قنصليّة لبنان العامّة في ديترويت، البعثة رسالة موجّهة إلى جانب وزارة الخارجيّة والمغتربين اللبنانيّة والرئاسات الثلاث، مُعربين عن موقفهم المؤيّد لإجراء الانتخابات النيابيّة للعام 2026 على أساس قانون العام 2017 كما هو، في الشق الذي يتعلّق باقتراع المُغتربين للمقاعد الستة المُخصّصة لغيْر المُقيمين».

وأُرفِق الخبر بنص الرسالة المؤلفة من صفحتين «فولسكاب»، والتي استُهِلّت بالجملة الآتية:» نحن فاعليات، مؤسسات وهيئات تمثل الشريحة الأوسع والأكثر من الجالية اللبنانية في ولاية ميشيغن». وتتابع الرسالة: «إننا كمكونات فاعلة للجالية اللبنانية في ميشيغن، نؤكد أننا الأوسع تمثيلًا على المستوى الشعبي، ونرفض بشدة أي هجوم موجه إلى شخصية وطنية هي دولة الرئيس نبيه بري الذي يمثل الحارس الأخير لجمهورية الطائف».

وأوردت الرسالة ثبتًا بالموقِّعين على الرسالة من رؤساء أندية وروابط وجمعيات وناشطين.

«رسالة ميشيغن من ديترويت» تُثبِت الحقائق التالية:

تدحض أولًا السردية التي تروِّج أن مغتربي حركة أمل لا يستطيعون القيام بأي نشاط ترويجي للإنتخابات النيابية، فحشد ميشيغن يؤكِّد أنهم يستطيعون التحرك والاحتجاج وحتى تسمية أحد المرشحين، وهو الرئيس نبيه بري بأنه «شخصية وطنية»، فلو كانوا فعلًا يخشون من أي ردة فعل من البلد الذي يعيشون فيه، هل كانوا ليتجرأوا على قول ما قالوه؟

ومن حقائق «رسالة ميشيغن من ديترويت» أن حركة «أمل» تخشى على موقعها داخل الطائفة الشيعية الكريمة، لذا فإنها تحاول قدر المستطاع أن تُبقي «الصناديق» داخل لبنان، لأنها لو خرجت منه، لا يعود بإمكانها السيطرة على أصوات المغتربين، كما تفعل مع المقيمين.

من ميشيغن وديترويت إلى ألمانيا، أي من الولايات المتحدة الأميركية إلى أوروبا، مَن يتذكَّر حراك حركة «أمل» في ألمانيا أثناء الانتخابات النيابية الماضية؟ لا أحد اعترضهم، وقاموا بكل سهولة بعمليات التجييش للمغتربين، وما قاموا به عام 2022 بالتأكيد يستطيعون القيام به في الانتخابات النيابية المقبلة عام 2026.

لكل هذه الأسباب الآنفة، لم تعد تنفع «البكائيات» التي يتناوب عليها وزراء «الثنائي» ونوابهم، ولا بد من إحالتهم إلى الحِراك بين ميشيغن وديترويت.

ثم إن مَن يتحرك للنواب الستة بإمكانه أن يتحرك للثمانية والعشرين، فالتحرك هو تحرك سواء أكان لمرشح أو لأكثر.

بهذا المعنى فإن ذريعة «الثنائي»، لجهة عدم قدرة أنصاره على التحرك، لا يُعتدّ بها، بدليل ما حصل بين ديترويت وميشيغن، حتى ليمكن القول: «إن مياه ديترويت تُكذب غطاس عين التينة وغطاس حارة حريك».

ذكرى ضحايا القمع السوفياتي في مقبرة قرب سانت بطرسبرغ (رويترز)

الصين إلى القمر بحلول 2030

أعلنت الصين أمس، أنها في طريقها لإرسال رواد فضاء إلى القمر بحلول 2030، وذلك أثناء تقديمها طاقم رواد الفضاء الجدد الذين سيتوجهون إلى محطتها الفضائية ضمن خطط البلاد الطموحة لتكون رائدة في مجال استكشاف الفضاء. وقال تشانج جينجبو المتحدث باسم برنامج الفضاء الصيني المأهول «حاليًا تتقدم كل برامج البحث والتطوير المتعلقة بإرسال شخص إلى القمر بصورة سلسة»، مشيرًا إلى صاروخ لونج مارش 10، وملابس الهبوط على القمر ومركبة الاستكشاف على أنها من الجهود المثمرة لهذا العمل. أضاف: «هدفنا المتمثل في إرسال الصين شخصًا إلى القمر بحلول 2030 هدف راسخ». وتستعد الصين إلى إرسال أحدث رواد فضاء، يمثلون جزءًا من مهمة مستمرة لاستكمال محطة تيانجونج الفضائية ضمن خططها الأوسع نطاقًا لاستكشاف الفضاء. على أن يبقى كل فريق داخل المحطة لمدة ستة أشهر لإجراء الأبحاث.

نصيحة تُخفض التوتر بين المتزوجين المسنين

أظهرت دراسة أن مشاركة الأزواج للحظات سعيدة في سن متقدمة تقلل من هرمون التوتر «الكورتيزول»، ما يعزز صحتهم. وأفاد فريق بحثي بقيادة عالمة النفس توميكو يونيدا من «جامعة كاليفورنيا» في دافيس في دورية Journal of Personality and Social Psychology أن هذه النتائج تؤكد أن المشاعر الإيجابية المشتركة، مثل الحب والفرح، تترك أثرًا مباشرًا على الصحة وطول العمر، خاصة عند التواصل العاطفي بين الشريكين. حلل باحثون بيانات 642 شخصًا من كبار السن (تتراوح أعمارهم بين 56 و89 عامًا) لفهم تأثير اللحظات الإيجابية المشتركة على الجسم، عبر ثلاث دراسات في كندا وألمانيا بدءًا من العام 2019. وأظهرت النتائج أن الكورتيزول ينخفض عندما يشعر الزوجان معًا بمشاعر إيجابية في نفس الوقت، حتى بعد ضبط عوامل مثل العمر والجنس والأدوية.

عريس يموّل زفافه عبر بدلته... كيف؟

من خلال فكرة إبداعية لفتت انتباه رواد مواقع التواصل الاجتماعي، استطاع عريس فرنسي أن يحول ضغط حفل زفافه إلى مصدر للربح. كيف؟ داجوبيرت رينوف، رجل الأعمال الفرنسي، لم يلجأ إلى الطرق التقليدية كالاعتماد على مدخراته، بل طرح مبادرة غير مألوفة تتمثل في بيع مساحات إعلانية على بدلته، ليحول يوم زفافه إلى مناسبة مدعومة تجاريًا. وبدأت الفكرة التي بدت للبعض خيالية في التحقق عندما استجابت علامات تجارية عدة لاقتراحه، حيث أعلن رينوف في تموّز الماضي عن نيته جذب رعاة لتمويل حفل زفافه، معتبرًا ذلك ضمن النفقات الإعلانية المشروعة. ومع حلول يوم الزفاف في 25 تشرين الأول، كان العريس قد نجح في ارتداء بدلته المزينة بشعارات شركات ناشئة، وكتب بعد الحفل: «شكرًا جزيلًا للشركات الـ 26 التي ساعدتنا في تمويل حفل زفافنا، لقد كان يومًا رائعًا».

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات Ext 700 - T +961 4 444 000 advertising@mtv.com.lb
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com